وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي الأغواط
كليـــــــة العلوم الإنسانية والعلوم الاسلامية والحضارة
قسم الإعلام الاتصال

العنوان

المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية دراسة تحليلية لعينة من برامج فرانس 24 الفرنسية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات

إعداد الطالبين:

- محبوبي إبراهيم
- محمد صالح الولي

إشراف الأستاذ:

❖ د. علال عبد القادر

لجنة المناقشة

الدكتور **عبد القادر النوعي**..... رئيســـا

الدكتور **عبد القادر علال**..... مشرفا ومقررا

الدكتور **الشريف داودي** ..... مناقشـــا

السنة الجامعية:2023/2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.
إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة وسر لوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى حبايب

أمي

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء دون انتظار ... إلى من احمل اسمه بكل افتخار .... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد ...

والدي

الى من احبهم حبا لو مرو على ارض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة إخوتي ... فاطمة و نصر الدين وإسماعيل ويوسف ومحمد عبد الحق

الى من تحلو بالوفاء والعطاء الى من كانوا معي في طريق النجاح والخير إلى من كان لي سندا وحبا عمي عربي وزوجته وأولاده وعمتي محجوبة أسال الله أن يشفيها والى من كانوا لنا دعما ولم يتخلو عنا أخي عبد القادر محمودي وخيرة هراو وفاطمة هراو محمودي خولة والى كل العائلة اجمع

محبوبي ابراهيم

إهداء

إلى اسرتي وكافة الشعب الصحراوي

محمد صالح الولي

شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

من منطلق قول خير خلق الناس سيدنا وحبيبنا محمد عليه افضل الصلاة والسلام نتوجه الى الله تبارك وتعالى بالحمد والثناء كما يحبه ويرضاه الذي وفقنا في انجاز واتمام هذا العمل.

فما كان فيه من صواب فهو من محض فضله سبحانه وتعالى ومنه علينا، فله الحمد والشكر.

نتقدم بجزيل الشكر الخاص الى اساتذتنا الذين منوا علينا بمساعداتهم وتوجيهاتهم القيمة ومعلوماتهم النيرة طيلة مشوارنا الجامعي، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد، كما اشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او من بعيد.

كما نشكر الاستاذ: د.علال عبد القادر

والى كل من ساعدنا ولو بالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة في اتمام هذه المذكرة.

ملخص دراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي في قمة تيكاد على العلاقات التونسية المغربية، نظرا لدور الهام الذي تلعبه البرامج التلفزيونية في المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية ركزنا في دراستنا حول المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي في قمة تيكاد على العلاقات التونسية المغربية في قناة فرانس 24 الفرنسية، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية التي مارستها هذه القناة المختارة لدراسة موضوع جد هام وشائك يتعلق بأمن واستقرار منطقة المغرب العربي خصوصا وإفريقيا عموما، وبعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها بشأن شكل ومضمون المعالجة الإعلامية لاستقبال تونس لرئيس جبهة البوليساريو كمشارك في قمة تيكاد 8 توصلنا إلى تحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل الذي تضمن تقطيع الحصة حسب الزمن والمادة المستعملة ليتم التطرق إليها وهي الحديث الصحفي بنسبة كبيرة كونها تتوافق مع العمل الإعلامي .

أما التحليل الكمي والكيفي لفئات الموضوع التي ركزت على عدة مؤشرات نلخصها في مايلي:

فئة الأزمة بين تونس والمغرب تبدو ان الجزائر هي المتهم الأول في خلق الأزمة وخاصة من المغرب كونها تدفع تونس لاتخاذ هكذا موقف، ثم فئة اعتراف تونس الضمني بالجمهورية الصحراوية والتي بينتها مؤشرات عدة كاستقبال تونس لرئيس الصحراوي والحلف السياسي بين تونس والمغرب، أما فئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية فالجزائر على خلاف سياسي واضح بينها وبين المملكة المغربية كون قضية الصحراء الغربية من أولى أولويات الجزائر على مستوى سياستها الخارجية وتدعم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وفيما يخص فئة الأهداف فسعت البرامج إلى توضيح موقف تونس وان لا يفهم موقفها موقف عدائيا وحيادا عن حيادها الايجابي والاتحاد المغاربي مطلب استراتيجي، تليها فئة الاتجاه من استقبال تونس لزعيم جبهة البوليساريو يبدو التأييد غالب على الاعتراض وهذا مؤشر على ان تونس لم تقم إلا بالواجب، بالنسبة للجمهور المستهدف كانت وبشدة عند الجمهور العام نظرا لكون القضية عامة وتخص جميع أطراف عدة، وأخيرا وحدة الفاعل والتي شملت الأطراف الفاعلة في القضية مثل تونس كونها المستضيفة لقمة تيكاد 8 والمغرب المنزعج من استقبال تونس لزعيم البوليساريو والجزائر المتهم الأول في ارتهان تونس لها.

Study summary:

This study dealt with the issue of the media treatment of the repercussions of the presence of the Sahrawi president at the TICAD summit on Tunisian-Moroccan relations, given the important role played by television programs in the media treatment of political issues. 24 French, this study came with the aim of revealing the nature of the media treatment practiced by this selected channel to study a very important and thorny issue related to the security and stability of the Maghreb region in particular and Africa in general, and after the analytical study that we carried out regarding the form and content of the media treatment of Tunisia's reception of the head of the Polisario Front as a participant in TICAD 8 Summit We reached a quantitative and qualitative analysis of the categories of the format, which included cutting the share according to time and the material used to be addressed, which is the press talk in a large proportion, as it is compatible with the media work.

As for the quantitative and qualitative analysis of the subject categories, it focused on several indicators, which we can summarize as follows:

The category of the crisis between Tunisia and Morocco seems that Algeria is the first accused of creating the crisis, especially from Morocco, as it pushes Tunisia to take such a position, then the category of Tunisia's implicit recognition of the Sahrawi Republic, which was shown by several indicators such as Tunisia's reception of the Sahrawi president and the political alliance between Tunisia and Morocco, as for the category of Algeria's support for the cause Saharawi Algeria has a clear political dispute between it and the Kingdom of Morocco, since the issue of Western Sahara is one of the first priorities of Algeria at the level of its foreign policy and supports the Sahrawi people in determining their own destiny. With regard to the category of goals, the programs sought to clarify Tunisia's position and not to understand its position as hostile and neutral from its positive neutrality and union The Maghreb is a strategic demand, followed by the category of direction from Tunisia's reception of the leader of the Polisario Front, support seems to prevail over objection, and this is an indication that Tunisia has done nothing but duty, with regard to the target audience, it was strongly with the general public due to the fact that the issue is general and concerns all several parties, and finally the unity of the actor, which included The active parties in the case, such as Tunisia, being the host of the TICAD 8 summit, Morocco, which is disturbed by Tunisia's reception of the leader of the Polisario, and Algeria, the prime suspect in Tunisia's dependence on it.

الفهرس
الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	تقطيع الحصة حسب الزمن	50
2	فئة المادة المستعملة	51
3	فئة اللغة المستعملة	52
4	فئة اللقطات	53
5	فئة زاوية الكاميرا	54
6	فئة موضوع الازمة	55
7	فئة موضوع الاعتراف الضمني بالجمهورية الصحراوية	56
8	فئة موضوع دعم الجزائر للقضية الصحراوية	57
9	فئة الأهداف	58
10	فئة الاتجاه	59
11	فئة الجمهور المستهدف	59
12	فئة الفاعلين	60

الفهرس
المحتويات

المقدمة	ا – ب
الاطار المنهجي	
الاشكالية	4
التساؤلات الدراسة	5
تحديد المفاهيم و المصطلحات	6
اسباب اختيار الدراسة	8
اهداف الدراسة	8
اهمية الدراسة	9
نوع الدراسة	9
منهج الدراسة	9
مجتمع الدراسة وعينته	10
ادوات الدراسة	11
الدراسات المرجعية السابقة والمشابهة	12
الفصل الاول مدخل إلى الاعلام	
تمهيد	21
المبحث الاول مدخل مفاهيمي الى الاعلام	22
المطلب الاول تعريف الإعلام الجديد	22
المطلب الثاني نشأة وتطور الاعلام الجديد	22
المطلب الثالث مسميات وخصائص الاعلام الجديد	23
المبحث الثاني تأثيرات وهيمنة الإعلام الجديد	26
المطلب الاول ثورة الإعلام الجديد.	27
المطلب الثاني العلاقة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي	27
المطلب الثالث الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي	28
حلاصة الفصل	30
الفصل الثاني التعريف بالمنطقة وطبيعة النزاع	
تمهيد	32
المبحث الأول الإطار الجغرافي لمنطقة الصحراء الغربية	33
المطلب الأول ماهية الصحراء الغربية	33
المطلب الثاني الشعب الصحراوي	34

المطلب الثالث الثروات الإستراتيجية لصحراء الغربية	35
المبحث الثاني بداية الصراع وموقف الدول الاقليمة والدولية من النزاع	38
المطلب الأول كرونولوجيا النزاع بمنطقة الصحراء الغربية	38
المطلب الثاني مواقف الدول الاقليمية من نزاع الصحراء الغربية	40
المطلب الثالث القضية الصحراوية في الإعلام الدولي	44
خلاصة الفصل	47
الفصل الثالث الإطار التطبيقي للدراسة	
البطاقة التقنية لادوات الدراسة	49
التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:	50
التحليل الكمي والكيفي لفئات مضمون:	55
نتائج الدراسة	64
خاتمة	67
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	

المقدمة

تتميز وسائل الإعلام بمكانة جد متميزة في وقتنا المعاصر انطلاقا من طبيعة وظائفها وتأثيرها على الإنسان كفرد او مجتمع بحيث أصبحت دول العالم المتطورة في عصرنا الحاضر تعتمد على السياسة الاقتصاد والإعلام كأركان رئيسية في بناءها وما ضاعف تأثير وسائل الإعلام على بناء شخصية الإنسان هي تداخل وظائفها مع جميع طبقات المجتمع لما تقدمه من معلومات عبر مساحات كبيرة وعلى مدار الساعة من خلال مختلف وسائلها سوءا كانت مسموعة كالراديو أو مقرؤة كالصحف ومجلات أو سمعية بصرية كالتلفيزيون وتساعد هذه الوسائل في بناء القناعات والاتجاهات وحتى المعتقدات بل وترتيب الأولويات عند الفرد.

ويعد التلفزيون واحدا من أهم تلك الوسائل على الرغم من بروز وسائل أخرى أكثر تطور وجذبا نظرا لما يتميز به من أهمية داخل المجتمع . هذه الأهمية قد اكتسبها من خلال ما يبثه من أخبار وبرامج وما يتناوله من قضايا تهم الجمهور ومن بين القنوات التلفزيونية البارزة على الساحة العربية والعالمية قناة فرانس24 والتي تقدم وتعالج الكثير من القضايا الدولية والإقليمية ومن بين العديد من القضايا التي تقدمها قناة فرانس24 يميل الكثير من مستهلكين إلى العمل الإعلامي إلى البرامج السياسية والقضايا الدولية بصفة كثيرة على قرار الأزمة السياسية التي وقعت مؤخرا بين تونس والمغرب بسبب استقبال لرئيس جبهة البوليساريو والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بصفته مشارك في قمة تكاد 8 .

إذ يشكل نزاع الصحراء الغربية بين جبهة البوليساريو والمغرب في وقتنا الراهن احد ابرز النزاعات في شمال إفريقيا والمغرب العربي واحد اهمم النزاعات القديمة المرتبة أساسا على المرحلة الاستعمارية التي ميزت التاريخ المعاصر و ساهمت بشكل كبير بل رسمت على أساسها الخريطة السياسية للمناطق والأقاليم المستعمرة خاصة إقليم الصحراء الغربية والذي لايزال هو الوحيد تحت وطأة الاستعمار في القارة الإفريقية جمعاء كما أنها تعتبر من اعقد المشكلات التي واجهها المجتمع الدولي كونها قضية تعني أطراف عدة من جهة ومن جهة أخرى يرى المغرب أنها المنظار الذي تقاس به صدق الصداقات معه وهذا ما أدي إلى خلق أزمة بين المغرب وتونس مؤخرا لكونها استقبلت رئيس جبهة البوليساريو بصفته ممثل الجمهورية الصحراوية في قمة تكاد8 وهذا ما اعتبرته الرباط خطوة عدائية تجاهها وحياد تونس عن حيادها الايجابي مما أدى إلى استدعاء سفراء البلدين كخطوة إجرائية فورية.

ومن هنا آتت أهمية هذه الدراسة للبحث عن طبيعة المعالجة الإعلامية لهذه الأزمة العربية المغاربية رباعية الأطراف والتي كان سببها استقبال تونس لرئيس الصحراوي إبراهيم غالي كمشارك في قمة تكاد 8 على قناة فرانس24 وبالتالي جاءت هذه الدراسة قصد الكشف عن كيف عالجت قناة فرانس المواضيع المتعلقة بهذه الأزمة.

وعليه تحتوي هذه الدراسة في البداية على الإطار المنهجي الذي خضعت له الدراسة والمنهج المتبع فشمل ذلك طرح الإشكالية الرئيسية والتي اندرجت ضمنها تساؤلات فرعية ثم أسباب اختيار الموضوع وكذا أهمية وأهداف الدراسة و بعدها تحديد المفاهيم ذات العلاقة بالدراسة وهي المعالجة الإعلامية العلاقات تداعيات قمة تكاد ،كما تضمن أيضا المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات ومجتمع البحث كما احتوي على وحدات وفئات التحليل وصولا إلى مجتمع البحث وعينة الدراسة وكذا مجال الدراسة بتحديد الإطار الزماني والمكاني لدراسة ومن ثم الدراسات السابقة، وقد قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين الفصل الأول جاء بعنوان مدخل مفاهيمي إلي الإعلام وقد اشتمل على مبحثين حيث اهتم المبحث الأول للفصل بالإعلام الجديد تعريفه ونشأته وتطوره ثما تطرقنا في المطلب الأخير، من الفصل نفسه مسميات وخصائص الإعلام الجديد و المبحث الثاني كان بعنوان تأثيرات وهيمنة الإعلام الجديد تناولنا فيه ثورة الإعلام الجديد على الإعلام التقليدي والعلاقة والفرق بينهم ثم تطرقنا في الفصل الثاني إلى التعريف بالمنطقة وطبيعة النزاع وتضمن مبحثين المبحث الأول حددنا فيه الإطار الجغرافي للمنطقة وطبيعة شعبها واهم ثرواتها أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه لكرونولوجيا النزاع بمنطقة الصحراء الغربية والاحتلال المغربي للمنطقة ومواقف الدول الدولية والإقليمية من هذا النزاع، وقد تم تحديد وحدات وفئات التحليل والتي تمثلت في وحدة الزمن ووحدة الفكرة و فئة الزمن وللغة فئة اللقطات وزوايا الكاميرا فئة الموضوع والاتجاه و فئة الفاعل ثم فئة الأهداف وفئة الجمهور المستهدف. تم فيه تحليل نتائج الدراسة عبر تقسيمها إلى قسمين الأول خاص بفئة الشكل و تضمن الفئات الخاصة بفئة الزمن واللغة المستعملة وفئة اللقطات وزوايا الكاميرا أما الشق الثاني فقد خصص بفئات المضمون وهي الخاصة بالموضوع والاتجاه والفاعل والأهداف والجمهور المستهدف، لنصل في الأخير إلى عرض أهم نتائج الدراسة ثم الخاتمة والتي اشتملت على النتيجة العامة لدراسة.

الإشكالية :

تلعب وسائل الإعلام والاتصال الخاصة السمعية البصرية منها.دورا فعالا في التاثير عن الراي العام.لما لها من فعالية وقدرة على التغيير وقيادة المجتمعات التي كلما كان تأثيرها في الراي العام اكبر وأوسع. وزادت الثقافة والتنشئة والتنمية السياسية وبالتالي يكون الجمهور اكبر. ويكمن دور وسائل الإعلام في دعم القضايا الكبرى وابراز حيثياتها وزيادة على قدرتها في مواكبة الأحداث من خلال التغطيات والاخبار الانية والموضوعية. فهي تقدم معالجة إعلامية شاملة ومهنية تضع من خلالها المشاهدة في قلب الحدث ومواكبة التطورات الحاصلة في الساحة السياسية وطنية كانت أو دولية. كما يلعب دورا مهما في القضايا الراهنة لما يقدمه من تاثير كبير على التشكيل البناء الادراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعه والقدرة على تحليلها واستيعابها للاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا. وباستطاعته تغير سلوك وانماط المجتمع، وقد يكون تاثير وسائل الإعلام في بعض الاحيان قويا جدا وقادر على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع.

وتعتبر مواقع الويب في احدث مظاهر التطور التقني لشكبة الانترنت باختلافها، والتي اتاحت المجال للاشخاص بنشر المعلومات والتعبير عن افكارهم ووجهات نظرهم بكل حرية في شتى المواضيع ومشاركتها مع الجماهير، عن طريق المواقع الالكترونية سواء كانت مسموعة أو مكتوبة أو مرئية التي انتشرت بشكل كبير على مواقع وبرامج الدردشة من يوتيوب وتويتر والفيس بوك، حيث تعتمد على بث مقاطع فيديو مسجلة أو مباشر، لايحتاج إلى جهد أو وقت عبر الهواتف الذكية لابداء اصحابها رايهم في مختلف المواضيع، وفي اي مجال وبلغات متعددة، وفي السياق ذاته حضيا اليوتيوب اقبالا كبيرا وواسعا في مختلف انحاء العالم لاهميته، كاعلام بديل يشمل كل القنوات العالمية والعربية التي تنأولت عدة مواضيع و قضايا سياسية واقتصادية واخرى تاريخية ومن ضمن كل ماتجلى عنه من معالجات اعلامية في ذات السياق لقناة فرانس 24 العربية ما شهدته من تطوارت كبيرة من حيث تنوع مواضيعها وميادينها التي شهدت عدة صراعات سياسية خاريجية وداخلية ادت إلى حدوث ازمات ونزاعات على مستوى الافريقي ومحلي بالنسبة لبعض الدول.

وهاهو الإعلام يوجهنا اليوم نحو قضية سياسية لم يزل الستار عنها إلى يومنا هذا الا وهي الصحراء الغربية التي بدورها قضية وطنية وتعتبر القضية الصحراوية من اقدم النزاعات على مستوى افريقيا فهي منطقة تشهد النزاع بين جبهة البوليساريو والمغرب فأولى تطمح إلى الاستقلال وتاسيس دولة ذات سيادة في المنطقة فيما تعتبر المغرب ان الصحراء الغربية جزء لا يتجزأ من ترابها الوطني، من اجل ضمها إلى حدودها وهذا مالت اليه التوترات الداخلية والخاريجية من كلا الجانبين ومما زاد حدة التوتر هو قمة تيكاد اليابانية المنعقد في تونس يومي 28/27 أوت من اجل التعاون الياباني

مع شركائها والذي كان قد اجتمع فيه رؤساء الدول المشاركة ومن بينهم الرئيس الصحراوي الذي كان قد استقبل من طرف الرئيس التونسي الذي خصص له استقبال رسمي مما زاد وضع ازمة واضطرابا داخل المملكة المغربية مما شكل ازمة تونسية مغاربية بعد ما كانت العلاقة بين الطرفين علاقة مبنية على التشارك والتبادل الا ان تونس لم ولن تعترف بجمهورية الصحراء الغربية وترك المجال في يد و.م.أ على غرار باقي الدول التي كان لها راي اخر في دعم قضية الصحراء الغربية بحيث كان للمغرب راي اخر على ان الجزائر هي من خطط لكل هذه التوترات أو ماسمته بشراء ذمم مقابل صفقات اقتصادية لتونس كما أوضح الجانب التونسي ان كل ما يحدث لادخل له باي من الاطراف ولا سيما ان في القمة المنعقدة في تونس كانت كل الدعوات موجه من طرف الاتحاد الافريقي وكما تعتبر الصحراء الغربية من مؤسسي الاتحاد الافريقي ومن اجل التعرف على القضية قمنا باجراء دراسة تحليلية .

– وانطلاقا مما سيق يمكننا صياغة هذه الإشكالية في السؤال التالي؟

- كيف عالج الإعلام المغاربي هذه الأزمة السياسية بين المغرب وتونس اثر مشاركة الرئيس الصحراوي في قمة تيكاد اليابانية؟

2-1/ وتتفرع عن الإشكالية السابقة مجموعة من التساؤلات الفرعية:

التساؤلات الفرعية:

من حيث الشكل:

- ما هي المدة الزمنية المخصصة لتقديم قناة فرانس 24 في حوار الأزمة التونسية المغربية ؟
- ما هي اللغة المستخدمة التي استخدمها في حوار الأزمة التونسية المغربية ؟
- ما هي المادة المستخدمة في حوار الأزمة التونسية المغربية ؟

من حيث المضمون:

- ما هي أهم المواضيع التي تطرقت إليه قناة فرانس 24 في حوار الأزمة التونسية المغربية ؟
- ما هو الاتجاه الذي اعتمدت عليه في الأزمة التونسية المغربية ؟
- ما هي اهداف القناة من معالجة هذه الأزمة التونسية المغربية ؟

3- تحديد المفاهيم الدراسة:

-المعالجة الإعلامية:

أ- المعالجة: كلمة معالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج traitement باللغة الفرنسية فعندها نقول: عالج الامر اي اصلحه عالج المشكلة، عالجه علاجا ومعالجة اي زأوله ودأوه.[1]

ب- المعالجة الإعلامية: تعني التدخل المتعمد من جانب وسائل الإعلام في طريقة تنأول العرض وتقديم القضية أو المشكلة أو حادث وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الوسيلة الإعلامية لهذا التدخل.[2]

كما أنها عملية كشف الاتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.

وهي تنأول للصحفي لموضوعات معينة من خلال مضمون الرسالة الخاصة بهذه الموضوعات وطريقة تنأول وعرض الرسالة من حيث محتواها وأيضا الشكل الذي تظهر به الرسالة.

-التعريف الاجرائي للمعالجة الاعلامية: ونعني بيها تشخيص القضايا والظواهر المتعددة من خلال المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية وهذا قصد كشف الخبايا ومحاولة ايجاد الحلول لها.

-مفهوم الإعلام:

أ- لغة: جاء في مادة علم، وتعلم نقيض الجهل، ويتصل معنى الإعلام بالاخبار والانباء والحوادث العارضة، ولايتضمن في المعنى اللغوي اكثر من الانباء والاظهار والابراز، فيكون اكثر اتصالا بالاحداث واشد تعلقا بصفة الانية والعابرة.[3]

ب- اصطلاحا: هو فن استقصاء الانباء الاتية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة.[4]

ويعرف ايضا هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة الواضحة، والمعلومات السليمة الصادقة، والحقائق الثابتة، التي تساعدهم على تكوين راي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحث يعتبر هذا الراي تعبيرا

[1] هند عزوز، المعالجة الاعلامية الصحفية لانتفاضة الاقصى، مذكرة لنيل درجة الماجيستير في الدعوة والاعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006، ص 5.
[2] العزيز رشيد البتول، على مراد فاتن، المعالجة الاعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة، مجلة كلية الاداب، العدد 99، 2011، ص 889.
[3] محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2010، ص 28.
[4] محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الاعلامية، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، 2006، ص 125.

موضوعيا عن عقلية الجماهير، واتجاهاتهم، وميولهم، ويتم تحقيق ذلك بواسطة اجهزة الإعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون وغيرها.[1]

هو كافة أوجه النشاط الاتصالي التي تهدف إلى نشر الاخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة، بين الناس قصد تثقيفهم وتنمية وعيهم السياسي والاجتماعي، وتكوين الراي الصائب لديهم في جميع القضايا.[2]

ج– اجرائيا: هو تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات والاخبار والحقائق الموضوعية الصحيحة والواضحة، لمعالجة الاعلامية لازمة التونسية المغربية لمجموعة من الاحداث والقضايا التي تعرض في قناة التليفزيونية او اليوتيوب لتكون محل نقاش.

– مفهوم تداعيات:

– لغة: كلمة تداعيات هي مصدر الفعل (تداع) وهو الفعل (تداعى) ولهذا الفعل في اللغة العربية معنيان هما:

– تداعى القوم: اي دعا بعضهم إلى بعض حتى يجمعوا.

– تداعيت الافكار: اي تواترت بعضها البعض.

– تداعيت عليهم المصائب: تألبت واجتمعت.

– تداعى البناء: تصدع واذن بالانصهار.

– اصطلاحا: التداعيات هي الاثار المترتبة على حدث ما كما في موضوعنا هذا تداعيات حضور الرئيس الصحراوي ابراهيم غالي لقمة تيكاد اليابانية افريقية على العلاقات المغربية التونسية بما يعني الاثار المترتبة على هذه الازمة.[3]

– التعريف الاجرائي: تعتبر التداعيات على انها مفهوم اعلامي حديث ويختلف مدلوله في اللغة العربية عن مدلوله كمصطلح اعلاميا اذن كلمة تداعيات تعني النتائج أو العواقب أو اثار حدث ما كالعلاقات وغيرها فنقول تداعيات 11 سبتمبر على العلاقات الامركية العراقية اي اثرها عليها.

– قمة افريقيا اليابان (تيكاد):

ندوة طوكيو الدولية حول التنمية في افريقيا (تيكاد) على مستوى القمة تم اطلاقه بصادرة من اليابان سنة 1993م ويعني التنمية في افريقيا.

نظمت حكومة اليابان قمة "تيكاد" في نسختها الأولى امام القمم التي تلت ان تشارك بين الخمس اطراف منظمة وهي: اليابان– الامم المتحدة– وبرنامج الامم المتحدة لتنمية– البنك الدولي– ومفوضية الاتحاد الافريقي.

[1] محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2011، ص 285.
[2] شعبان خيضر، مصطلحات في الاعلام والاتصال، الجزائر، دار اللسان العربي، 1430هـ، ص 30.
[3] نفس المرجع ، ص 20.

تعتبر ندوة " تيكاد" منتدى مفتوحا وشاملا يجمع كافة البلدان الافريقية والبلدان المانحة والدول الاسيوية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني التي تعمل في مجال التنمية ف افريفية

– تهدف ندوة تيكاد إلى:

– تعزيز الحوار السياسي رفيع المستوى بين القادة الافارقة وشركاتهم بشان القضايا المتعلقة بالنمو الاقتصادي والتجارة والاستثمار والتنمية المستدامة والامن البشري والحكومة.

– دمج الأولويات الافريقية في جدأول اعمال التعأون الدولي لشركاء والمانحين.

– حشد الدعم لمبادرات التنمية في افريقيا.

– تعزيز التعأون بين اسيا وافريقيا مع التركيز على التنمية في افريقيا.

4– أسباب اختيار دراسة:

✓ **الاسباب الذاتية:**

- الرغبة في دراسة هذا الوضوع الحافل بعدة قضايا سياسية عموما وخصوصا التطرق إلى اهم مايميز المعالجة الإعلامية من الجانب الافريقي والوطني؛
- الاهتمام بالجانب السمعي البصري والإعلام الجديد خاصة عبر قناة فرانس 24 التي تحتل مكانة كبيرة في نقل ونشر المعلومات؛
- الاهتمام الشخصي بتحليل المضامين الإعلامية وهذا ماحفزنا إلى تحليل مضمون هذه القضية.
- الميل الشخصي إلى البحث نحو كل مايتعلق بهذه القضية.

✓ **الاسباب الموضوعية:**

- قلة وندرة الابحاث المتعلقة بهذه القضية السياسية وعلاقتها بالقضايا الاخرى؛
- محأولة التوصل إلى حقيقة المعالجة الإعلامية لقناة المختارة للقضايا والنزاعات؛
- معرفة الدور الذي تقوم به قناة فرانس 24 في الثاثير على الراي العام تجاه هذه القضية.

5– أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

_ ابراز اهم المحأور التى ركزت عليها قناة فرانس 24 في اظهار حقيقة هاته القضية؛

_ مدى مساهمة قناة فرانس 24 في التعريف بهذه القضية؛

_ محأولة معرفة موقف قناة فرانس 24 تجاه هذه القضية ومدى ابرازها على مستوى عالمي وافريقي؛

_ الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لهذه الازمة من خلال قناة فرانس 24.

6- أهمية الدراسة:

تتمثل اهمية الدراسة في اهمية الموضوع في حد ذاته حيث تعد الازمة التونسية المغربية موضوعا هاما وزادت اهميته مع تطور الاحداث التي تواجهها الدول العربية ولا سيما منها قضية الصحراء الغربية التي بدورها قضية وطنية دولية مما اصبح التوجه اليها لمعرف حقائقها ومبادئها في التغيرات التي تواجهها انعكاسات وغموض وتظليل في معرفة هذه القضية الجوهرية من خلال نقلها من زأوية ضيقى إلى قالب له اهتمامات واسعة وبعد تاريخي منسي وتتجلى اهمية الدراسة في كونها اثراء للبحوث الاكادمية التي تنأولت هذه القضية ذات اهمية كبيرة على مستوى الاقليمي والدولي يصعب عليها مامورية ايجاد حل للنزاع.

7- نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تصف وتفسر، وتحلل وتقوم بخصائص مجموعة معينة أو موقف معين تتغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الاحداث أو الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، كما يهدف هذا النوع من البحوث إلى تحديد خصائص وشكل ومضمون المعالجة الإعلامية من خلال ماتجلى عنه من متابعة للاحداث السياسية التي تطرقت اليها قناة فرانس 24، وهذا النوع من البحوث لا يقف عند هذا الحد من البيانات، بل يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها لتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة

8- منهج الدراسة:

عند القيام باي دراسة علمية لابد، من تحديد خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما، ولا يكون هذا إلا بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة المتطرق اليها.

وعرف المنهج لغة على انه: الطريق أو المسلك.[1]

اصطلاحا: هو الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أوفي دراسة لمشكلة موضوع البحث.[2]

ويعرف المنهج بانه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة، اما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة، أو من اجل البرهنة على حقيقة لم يعرفها الاخرون.[3]

[1] احمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات واطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009، ص11.
[2] احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2009و ص11.
[3] صونيا قوراري، اتجاهات جمهورية الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجيستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2011، ص34.

عرف عبد الرحمان بدوي من جهته المنهج بانه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

ودراستنا هذه تصنف من ضمن الدراسات الوصفية التي ترتبط بدراسة واقع الاحداث والظواهر والاراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة اما لتصحيح هذا الواقع وتحديثه أو استكماله وتصويره وهي التصوير الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصورات بحيث يعطي لبحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبوءات مستقبلية وصف الظاهرة المدروسة وتصويريها عن طريق جمع المعلومات عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها لدراسة دقيقة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة هذه الظاهرة.[1]

ودراستنا دراسة وصفية تحليلية لاننا بصدد وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على علاقات التونسية المغربية بهدف الحصول على المعلومات تفيد الاجابة عن اسئلة الدراسة وتعتمد على منهج تحليل محتوى .

ويعد منهج تحليل محتوى المناسب لدراستنا وهو عبارة عن منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، وهناك من يعرفه بأنه يهتم بدراسة ظواهر والاحداث ورصد ومتابعة دقيقة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من اجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتصوره.[2]

9- مجتمع البحث وعينته:

- مجتمع البحث: يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة التى يجب على الباحث ضبطها قبل الشروع في عمل دراسته، ويقصد بمجتمع البحث بانه يشمل جميع عناصر ومفرادات المشكلة أو الظاهر قيد الدراسة.

ويقصد بمجتمع البحث ايضا المفرادات التي تستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الاكبر الذي يهدف الباحث دراسته، وعادة مايعتبر مجتمع البحث هو الجزء الذي يكون ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة واهدافها ونختار منه العينة.

ان مجتمع البحث دراستنا يتمثل في عددين من حوار الازمة التونسية المغربية التي تم بثها في قناة فرنس 24 والتي عالجت مختلف القضايا والازمات السياسية.[3]

[1] جمال الفار، المعجم الاعلامي، دط. دار اسامة، عمان الاردن، 2010، ص43.

2 عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، الاردن، 2012، ص 121.

[3] محمد فتحي الكرداني، البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان الاردن، 2016، ص 202.

- **عينة الدراسة:**

تعرف العينة على انها ذلك الجزء من المجتمع التي تجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية، بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.

وهي عبارة عن شريحة من المجتمع الاصلي يقوم الباحث بجمع المعلومات عنها وتحليلها، ويراعي ان تحمل العينة خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله بشكل كامل حيث يستوقف على هذا الاختيار كل النتائج التي يتوصل اليها الباحث من خلال البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى ان تؤخذ مجموعة من الافراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، اذن العينة هي جزء معين او نسبة معينة من افراد المجتمع الاصلي.

وعليه كان الاختيار لدراستنا هذه لعينة القصدية حيث يتم الاختيار في هذه العينة من الوسط نوعيات معينة اي ان هناك تحيز في الاختيار يختار الباحث هذه العينة كونها يعرف انها تمثل المجتمع تمثيلا سليما بناءا على معلومات احصائية سابقة كما تعرف على انها هي التي يتم اختيارها بناءا على حكم شخصي اوتقدير ذاتي بهدف التخلص من المتغيرات الدخيلة لاخفاء مصادر التحريف المتوقعة.[1]

10- أدوات الدراسة:

ان نجاح اي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الادوات التي استخدمت في جمع البيانات فقد يستخدم الباحث اكثر من طريقة او اداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة او للاجابة عن اسئلتها او لفحص فرضياتها يجب على الباحث ان يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه او دراسته وان يكون ملما بالادوات والاساليب المختلفة لجمع المعلومات لاغراض البحث العلمي.

ان طبيعة موضوع الدراسة تتطلب الاطلاع على شكل ومضمون المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد على العلاقات التونسية المغربية وعلى هذا الاساس فان هذه الدراسة تعتمد على الملاحظة واداة تحليل المحتوى.[2]

- **تحليل محتوى:**

وهو المصطلح الاول في مجال الصحافة والاعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تليه الاحتياجات البحثية المصاغة في التساؤلات البحث، طبقا لتصنيفات التي يحددها الباحث بهدف استخدام هذه البيانات فيما بعد، ويعرف ايضا على انه اداة جمع البايات تهدف الى وصف

[1] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب للحديث، القاهرة مصر، 2004، ص 181.

[2] ربحي مصطفى عليان محمد عنيم، اساليب البحث العلمي، ط4، دار الصفاء، عمان الاردن، 2010، ص 68.

محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها لتعرف الاتجاهات البارزة في محتواها، وقد تكون مادة الدراسة او التحليل مجموعة من الكتب، خطابات، والبرامج التلفزيونية.[1]

ولتحليل المحتوى تعريفات كثيرة قدمها العديد من العلماء نورد اهمها فيما يلي:

- وضع بيرليسون Burleson في عام 1952 تعريفا مفاده ان تحليل المحتوى هو أسلوب أو اداة بحث، لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفا كميا موضوعيا ومنظم.
- اما جانيس janis فيرى انه أسلوب بحث بهدف إلى تبويب خصائص المضمون إلى فئات، وفقا لقواعد يحددها المحلل باعتباره باحثا علميا.

الدراسات السابقة والمشابهة:

تمثل الدراسات السابقة تراثا نظريا هاما تساعد الباحث على تكوين خلفية نظرية عن الموضوع، ومن ثم تحديد المشكلة البحثية وتجنب التكرار الذي وقع فيه الاخرون، لذا قمنا بتجميع عدد من الدراسات التي ترتبط بمجال البحث، وهي الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، سواء تناولت متغيرين معا او كل متغير على حدى بحيث تكون مرتبة زمنيا من الاقدم الى الاحدث وثم تقسيم هذه الدراسات الى:

- **الدراسة الاولى:**

بعنوان المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية (دراسة مقارنة لمجموعة من البرامج التلفزيونية)

الاشكالية: كيف تمت المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية لقنوات الشروقnews، المغربية1، france24؟

المنهج المتبع:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين المسحي والمقارن.

النتائج:

– اللغة المستعملة في جل الحصص كانت اللغة العربية الفصحى والتي تتوافق مع العمل الاعلامي الموجه الى المواطنين العرب.

– من ناحية الانواع الصحفية اعتمدت الحصص مجل الدراسة على الحديث الصحفي في معالجتها لقضية الصحراء الغربية لان البرامج الحوارية تحتاج في الغالب الى هذا النوع من الانواع الصحفية.

– في فئة الاهداف كل الحصص لديها خطها السياسي الموالي لسياسة الدولة التي تنتمي اليها.

[1] وائل عبد الله محمد، ريم احمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2012، ص 19.

وهذه الدراسة مشابهة لدراسة في المتغير الاول وهو المعالجة الاعلامية، واختلفت من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج المسحي،وتشابهت في نوع العينة لان الدراسة اعتمدت على العينة القصدية ، وكذلك تشابهة في طبيعة الاداة المستخدمة وهي اداة تحليل المحتوى، واختلفت في مجتمع البحث من ناحية القنوات وعدد الحصص ومجتمع دراستنا حصتين من قناة فرانس 24.[1]

وقد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب المنهجي والتطبيقي على حد سواء وكذلك في كيفية تقسيم خطة الدراسة وكيفية تحديد وحدات وفئات.

الدراسة الثانية:

بعنوان قضية الصحراء الغربية 1975-2000م

الاشكالية: ماهي تطورات القضية الصحراوية في الفترة من 1975م الى سنة 2000

المنهج المتبع وادوات جمع البيانات:

استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي بتقنيتين، الوصف والتحليل واعتمدت على اداة تحليل المضمون.

اهم النتائج:

– ان الهيئات الدولية غير الحكومية بمختلف توجهاتها يقتصر موقفها ودورها على الاغاثة، حماية اللاجئين والتكفل بهم، زيارة المعتقلين من كلا الطرفين وايصال رسائلهم الى ذويهم والعمل على تحرير الاسرى من كلا الجانبين.

– وهذه الدراسة من الدراسات المشابهة لدراستنا من حيث الاداة المستخدمة والمنهج المتبع، كما افادتنا هذه الدراسة من الجانب النظري نظرا لطبيعة الدراسة المماثلة.[2]

الدراسة الثالثة:

بعنوان المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في القنوات الجزائرية، الجزائرية الارضية، النهار tv، قناة دزاير نيوز.

الاشكالية:

كيف تمت المعالجة الاعلامية لقضية الصحراء الغربية في القنوات الجزائرية، الجزائرية الارضية، قناة النهار، قناة دزاير نيوز؟

المنهج المتبع والاداة:

المنهج المتبع هو تحليل مضمون

الادوات:

[1] ايمان هنيدة وهدى لشهب، الاستاذ سمير دحماني، جامعة خميس مليانة، سنة 2018/2017 .

[2] هادية نصيرة، الاستاذ ليندة ضيف، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، سنة 2017/2016.

استمارة تحليل وملاحظة

النتائج:

- اللغة العربية هي الاكثر استعمالا التي توافق المواطن والجمهور العربي اذا ماراد العمل الاعلامي توصيل رسالته على اكمل وجه.[1]
- من ناحية المادة الاعلامية المستعملة اعتمدت الحصص المدروسة على الحديث الصحفي.

هذه الدراسة مشابهة لدراستنا في المتغير الاول وهو المعالجة الاعلامية وتتفق ايضا من حيث المنهج المتبع حيث اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل مضمون، بينما هناك تشابه في الاداة المستخدمة وهي اداة تحليل مضمون وملاحظة واختلفت في مجتمع البحث من ناحية الحصص .

كما افادتنا هذه الدراسة من ناحية المنهجية والنظرية والتطبيقية في جمع المصادر والمراجع لدراستنا.

ويسعى تحليل مضمون الى وصف عناصر الشكل مضمون وصفا كاملا، فمن الضروري تقسيم هذا المضمون الى وحدات وفئات او عناصر معينة حتى يمكن القيام بالدراسة .

– ويسعى تحليل مضمون إلى وصف عناصر الشكل مضمون وصفا كاملا، فمن الضروري تقسيم هذا المضمون إلى وحدات وفئات أو عناصر معينة حتى يمكن القيام بالدراسة كل عنصر أو فئة منها، وحساب التكرار الخاص بها، وعليه قمنا بتصميم استمارة تحليل محتوى وصياغتها في ضوء معطيات النظرية ومشاهدتنا للحلقات حوار الأزمة التونسية المغربية الذي شكل عينة الدراسة، لتتبعها في الأخير عملية تفريغ بيانات الاستمارة في جدأول خاصة بتفريغ البيانات .

ان تحديد كل من الفئات ووحدات تحليل المضمون، تعد من اهم عمليات التحليل في اي بحث علمي، خاصة في دراسات التي تعتمد على تحليل محتوى، اذ انها تمثل مجال البحث الفعلي، وتتمثل وحدات وفئات التحليل التى إعتمدناها في دراستنا فيما يلي:

أ- **فئات التحليل:**

ان اختيار فئات التحليل يعتبر الخطوى الأولى في تحليل المضمون، فالفئات هي التقسيمات والتوزيعات، الأركان التي يعتمد الباحث في توزيع وحدات التحليل التوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناءا على ما تحدد فيه من صفات، أو تختلف فيه من خصائص.[2]

ولتحديد الفئات الشائع استخدامها في دراسة تحليل محتوى، يطرح عادة سؤالان قبل بداية التحليل وهما:

[1] نجاة وبشرى قاضي، استاذ اسماعيل زياد، جامعة شهيد حمه لخضر، الوادي، سنة 2022/2021.

[2] احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 265.

1- ماذا قيل؟ وتكون الإجابة عن هذا السؤال تتنأول فكرة ومعاني المحتوى.

2- كيف قيل؟ والإجابة عنه تتنأول الشكل الذي قدم بيه المحتوى.[1]

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على فئات التحليل التالية:

أ- فئات الشكل كيف قيل؟

هي تلك الفئات التي تصنف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الاجابة عن سؤال كيف قيل؟ احد ركائزتحليل محتوى.[2]

وشكل دراستنا هذه متمثل في شكل المادة الاعلامية التي اهتمت بها فرانس 24 بمعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي في قمة اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية

- **فئة طبيعة المادة المستعملة:**

تستخدم هذه الفئة للتفرقة بين الاشكال والانماط المختلفة التي تتخذها المادة الاعلامية، سواء كان خبر اوتعليق اومقال او برنامج او رسوم.

- **فئة الزمن:**

تختص هذه الفئة بالمضامين التي يصعب قياس مساحة فيها، وتختص غالبا في المضامين السمعية البصرية او الخطابات، لذا يقوم الباحث باختيار هذه الفئة وقياس المدة الزمنية لما يريد قياسه، ويقاس الزمن بالثواني او الدقائق....

- **فئة اللغة المستعملة:**

من المؤكد ان اللغة هي المحرك الاساسي للفكر، وهذا لانها تعتبر الحلقة الواصلة في وسائل الاعلام بين المرسل والمتلقي، وعليه فان سلامة اللغة من سلامة الرسالة الاعلامية، ومن اكثر التقسيمات رواجا في اللغة هي: الفصحى، العامية، ومزيج.[3]

- فئة المدة الزمنية للفيديو:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المدة الزمنية كاحد اهم الفئات الشكل وهي المدة المخصصة لكل مقطع فيديو وتعتبر الدقيقة الوحدة الزمنية الاساسية للقياس الكمي للمضامين الصوتية والمرئية في الاشرطة، كما يمكن اعتماد وحدة المتر في القياس الكمي للمحتويات والافلام السينمائية.[1]

---

[1] لحسن زراق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010، ص 40.

[2] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة والجامعيين، ط1، طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص44.

[3] عمار مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسيةوالاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ابن عكنون، الجزائر، 2008، ص105.

– فئة زاوية الكاميرا:

ان الزاوية التي تصور بها الكاميرا في غاية الاهمية، ليس فقط لان التنوع في زوايا الكاميرا يعطي المشاهد مزايا عديدة انما يعطي كذلك نقاط رؤية متنوعة، كذلك زاوية الكاميرا هي وضعها في مستوى عين الموضوع تقريبا ونصور المنظر كما نرى الاشياء عادة في الطبيعة.[2]

واستخدامنا لهذه الفئة يوضح مدى اهتمام قناة فرانس 24 العربية لمعالجتها الاعلامية على العلاقات التونسية المغربية.

– فئة اللقطات:

غالبا لايستعمل هذه الفئة في المضامين البصرية من امثال الافلام السينمائية والتلفزيونية او المسرحيات، حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى الى لقطات يتم احتسابها وتصنيفها وفق مايريد من اشكاليته والهدف من دراسته.

اعتمدنا على فئة اللقطات من اجل تصنيف وحساب اللقطات التي بثت من خلال قناة فرانس 24 العربية حول المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي على العلاقات التونسية المغربية.[3]

ب– فئة المضمون كيف قيل؟:

وتستهدف هذه الفئة الاجابة عن السؤال على مايدور موضوع المحتوى؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك ان الوسيلة الاعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق وسياستها التحريرية، فيما ينشر منها يعتبر اهم مما لا ينشر، وما ينشر بتوسيع يعتبر اهم مما ينشر في مجالات محدودة و اوقات متفرغة ويقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الاعلامية.[4]

– فئة الموضوع:

وهي من اكثر الفئات المستخداما في بحوث الاعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي تتطلبها، اذ انها تحاول الاجابة عن سؤال: ماهي المواضيع الاكثر بروزا في المحتوى؟

وفي هذه الحالة يبدا الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكن الاجابة عنها اشكالية بحثه، ومن خلال دراستنا سنسعى الى معرفة المواضيع المستخدمة في قناة فرانس 24 والمتعلقة بمعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان على العلاقات التونسية المغربية.

---

[1] احمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 262.

[2] سليمان عقل نشوة، الاخراج الاذاعي والتلفزيوني، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، دار العربية للنشر والتوزيع، 2009، ص120.

[3] يوسف تمار، مرجع السابق، ص105.

[4] محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، 2009، ص 120-121.

– فئة الاتجاه:

يختار الباحث هذه الفئة عادة، لمعرفة الاتجاه الذي ياخذه المضمون محل التحليل، وهي من اكثر الفئات استعمالا في دراسة محتوى وسائل الاعلام، ورغم ذلك فهي تطرح الاشكالية قد تؤثر سلبا على اتجاه التحليل ونتائجه، وتتمثل في صعوبة تحديد الاتجاه، ومن اكثر اصنافها شيوعا: مؤيد،معارض،محايد.[1]

– فئة الاهداف:

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الاهداف التي يريد المضمون دراستها او ابلاغها او الوصول اليها، طبقا لكل مضمون هدف او اهداف خاصة، فالقائم بالاتصال يبني خطابه تبعا للاهداف على الباحث استكشافها وتحليلها.[2] وقد اخترنا هذه الفئة لتبين الاهداف التي تتم معالجتها من خلال معالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابانية على العلاقات التونسية المغربية.

– فئة الفاعلين:

تبحث هذه الفئة عن المحركين الاساسيين في المضمون، اي مجموعة الاشخاص او الهيئات او الاحزاب او المنظمات التي تصنع الحدث في المضمون محل التحليل، ورغم ان هذه الفئة قليلة الاستعمال في بحوث الاعلام والاتصال عندنا، الا ان اعتمادنا لها مهم في معرفة الشخصيات الفاعلة في اي مضمون وطريقة تفكيرهم واسلوبهم في مخاطبة الغير.[3]

– فئة الجمهور المستهدف:

تساعد هذه الفئة الباحث، في معرفة الجمهور الذي يريد القائم بالاتصال او الوصول اليه، طبيعته وسماته، سواء جمهور عام او خاص والمقصود هنا هو الجمهور الذي يستهدفه الحوار السياسي، علما ان الازمة التونسية المغربية جمهورها عام بحكم انه يخاطب مختلف افراد المجتمع باختلاف مستوياتهم وجنسهم واعمارهم.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه الى فئة الجمهور المستهدف لمعرفة ما اذا كانت الحصص موجه للجمهور عامة او فئة خاصة منه.

وحدات التحليل:

يوجد في منهج تحليل المضمون العديد من الوحدات التي يعتمد عليها في تحليل الخطاب الانساني في البحوث الاجتماعية، وبما ان تحليل المضمون يسعى الى الوصف الكمي للعناصر وجب تقسيمه الى فئات حتى يمكن دراسة

[1] يوسف تمار، مرجع سابق، ص 63 .

[2] نفس المرجع ،ص 70.

[3] نفسه، ص 67.

كل فئة وحساب التكرارالخاص به، وتجد الاشارة على ان الوحدات التحليل هي نفسها وحدات التسجيل، بمعنى ان التسميات فقط تختلف من باحث الى اخر.

وفي هذه الدراسة سيتم الاعتماد على وحدة الفكرة ووحدة الزمن في وحدات التحليل.

– وحدة الفكرة:

ليس للفكر حدود الا تلك التي يحملها معناها، وقد تكون عبارة عن جملة، وقد تمتد على طول الفقرة وقد يكون كل المحتوى عبارة عن فكرة واحدة، وعلى هذا، ينبغي على الباحث الذي يختارها كوحدة لتحليل مضمون معين، الحرص على تحديدها بدقة متناهية.

– وحدة الزمن:

المدة الزمنية قد توحي لنا بأهمية الموضوع المعروض، فان طال عرضها فهذا يعني ان التركيز عليها مهم، واذا قصر فيعني العكس، فقد استعمل هذه الوحدة لدراسة شكل المادة المعروضة، وهي تعني ان الباحث يقيس المدة الزمنية التي استغرقها المحتوى في طريقة عرضة، كأن تكون الثواني او الدقائق او الساعات، او ابعد من ذلك حيث يمكن دراسة عرض المحتوى على ايام واسابيع او شهور.[1]

[1] يوسف تمار، نفس المرجع، ص 86- 94.

الفصـــــــــــل الأول

مدخل إلى الإعـــــلام

تمهيد:

رغم الثورة التكنولوجية والتطور الحاصل الذي شهدته وسائل الإعلام إلا أنها لم تلغي وسائل الإعلام التقليدية ولكن طورتها بشكل ملفت للانتباه، فألغت حواجز الزمان والمكان ،وأضحت وسائل الإعلام الجديد ذات أثر عميق في حياة الأفراد مما جعل من الإعلام الجديد محورا أساسيا في المجتمع، وما يميز الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي، هو أن الإعلام الجديد لا يتحكم فيه قادة إعلاميين، وبإمكان شتى شرائح المجتمع استخدامه، إذ يمكن لأي شخص أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم، هذا وقد منح الناس فرصة للتعبير عن أنفسهم وإبداء وجهات نظرهم ،كما عزز التضامن بين أصحاب القضايا المشتركة، لقد مكنت وسائل الإعلام الجديد فاعلين من الظهور وطرح قضايا وأفكار للنقاش والتي كانت تحت سيطرة ورقابة بعض النخب، كما ساهمت في فتح آفاق نحو الوصول إلى المعارف والمعلومات وإنتاج المعرفة وزيادة التواصل بين الأفراد، وأصبح الفرد شريكا فعّالا في تلقيه وطرحه للآراء، فوسائل الإعلام الجديدة حولت الاتصال على مستوى العالم من أسلوب أحادي الاتجاه إلى أسلوب متعدد الاتجاهات و أضحت الشبكات الاجتماعية تعبر عن حالة التفاعل بين أفراد المجتمع مع بيئتهم وهي المسيطر الرئيسي على نظام الاتصال.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول الإعلام

المطلب الأول: تعريف الإعلام الجديد.

يعرف الإعلام الجديد بأنه: "إعلام متعدد الوسائط حيث يتم عرض المعلومات في شكل مزيج من الصوت والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم إعدادها وتخزينها وتعديلها ونقلها بشكل إلكتروني".

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة الإعلام الجديد بشكل مختصر وبصفته: ''أنه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة[1]

كما يعرف الإعلام الجديد بأنه: "تسخير التكنولوجيا في نشر الأخبار والمعلومات والمعارف من خلال عملية دمج وسائل الاعلام القديمة مع الأدوات الرقمية وشبكة المعلومات العالمية بما يحقق الاتصال التفاعلي بين المرسل والمستقبل بسرعة فائقة عبر تكنولوجيا الأنترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية التي تستخدم تقنية الويب".

تعريف الإعلام التقليدي:

يعرف الإعلام التقليدي بأنه: "وسائل الاتصال والتعبير التقليدية من التلفزيون وقنوات الكابل والإذاعة والسينما واستديو هات الموسيقى والصحف والمجلات والكتب والنشرات المطبوعة".

تعريف الإعلام:

هو "تلك العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية أي معلومات جديرة بالنقل والنشر ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، ثم نقلها والتعاطي معها وتحريرها ثم نشرها وإطلاقها وإرسالها عبر صحيفة أو وكالة او إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها".

المطلب الثاني:نشأة وتطور الاعلام الجديد [2]

نشأ الإعلام الجديد بعد التطور المذهل لشبكة الأنترنت التي نشأت فكرتها في الستينيات من القرن الماضي عندما افترضت وزارة الدفاع الأمريكي وقوع هجوم أو كارثة نووية تؤدي إلى تعطيل الاتصالات فتم تكليف مجموعة من الباحثين للنظر فيما يمكن فعله في حال حدوث هذه الحالة الافتراضية، بعد ذلك مر المشروع بعدة تطورات وصولا إلى ما يعرف اليوم بشبكة الانترنت وهي الشبكة العالمية وتقوم على وصل الملايين من أجهزة الحاسوب ببعضها البعض،

[1] محمد جاسم فلحي الموسوي: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري (مقرر في الفصل الثاني مرحلة ماجستير)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال.2002،ص 67.

[2] شيخاني سميرة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2010، ص 443.

وتمتلك هذه الأجهزة المؤسسات والدوائر الحكومية وشركات وجامعات وأفراد ممن يمتلكون أجهزة شخصية موصولة بشبكة الانترنت، وتعتبر شبكة الانترنت اليوم أكبر جزء من تقنية المعلومات في العالم كأداة اتصال وتواصل بين الأفراد بشتى بقاع العالم والتي يتم عن طريقها إجراء المعاملات المختلفة كالبحث عن الأسواق وأوضاع المنافسين ومراسلة الزبائن الحاليين والمحتملين بتكاليف قليلة وتبادل المعلومات والخبرات والأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ونظرا لما يتسم به الإعلام الجديد من خصائص فقد أصبح يشكل عصب الحياة فهو ثورة في عالم الإعلام والاتصال إذ شمل وسائل الإعلام التقليدية وطور من أدائها، فالقنوات التلفزيونية أمكنها بث برامجها عبر الحاسوب والهاتف النقال وكذلك المحطات الإذاعية أصبح بالإمكان التقاطها عبر الهاتف الخلوي والحاسوب، لقد فرض التطور الحاصل على وسائل الإعلام التقليدية ضرورة مواكبته والاستفادة منه لتستمر فسارعت الكثير من الصحف إلى إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت وتزايدت هذه الصحف الإلكترونية إضافة إلى صدور الكثير من المجلات التي استفادت من التقنية بالإضافة لانتشار مواقع إلكترونية عديدة .

المطلب الثالث: مسميات وخصائص الاعلام الجديد.

اولا– المسميات:لقد تعددت أسماء الإعلام الجديد، ولم تقف كذلك على اسم موحد، ومنها:

- **الإعلام الرقمي**: لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي، الرادي والرقمي، وغيرهما، أو للإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر.
- **الإعلام التفاعلي**: طالما توفرت حالة من العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية.
- **الإعلام الشبكي**: على خطوط الاتصال بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.
- **الوسائط السيبرونية**: من تعبير الفضاء السيبروني الذي أطلقه كاتب روايات الخيال العلمي ويليام جبسون في روايته التي أصدرها عام 1984.
- **إعلام المعلومات**: للدلالة على التزاوج بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.
- **إعلام الوسائط المتعددة**: حالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو.[1]

[1] سميشي وداد: وسائل الإعلام الجديد أي تأثير؟ إلى أي مدى؟ مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد21، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر2015، ص204.

ثانيا– خصائص الإعلام الجديد:

تشهد وسائل الإعلام الجديدة تحولات كبيرة تجعلنا ننتقل من آلات تعتمد على التماثل الى آلات رقمية، ومن آلات لها وظيفة وحيدة إلى آلات متعددة الوظائف، وهو ما يجعلها تمتلك خصائص ترفع من كفاءتها في الآداءات التي خلقت لأجلها ولعل بعض تلك الخصائص هي:

- **الاستعارة والالتقاء**: الاستعارة هي قيام وسيلة الاتصال باقتباس المواضيع والتقنيات المستعملة في وسيلة أخرى سابقة لها، أو لاحقة عليها بشكل لا يجعلها مجرد استعمال مماثل لما تؤديه الوسيلة المستعارة منها فمثلا ترتكز معالجة النصوص في الحاسوب على تقنيات الآلة الكاتبة لكنها تقدم إمكانات أكثر مما كانت توفره هذه الأخيرة كما أن التلفزة تستعمل الشاشة المقتسمة والعنوان لتقدم الأخبار مثلما يحصل في الأنترنت، إن هذا يجعل وسائل الاتصال تتأثر فيما بينها وهو ما يجعل تطورها أكثر من مجرد تعاقب يؤدي إلى حلول الوسائل الجديدة محل القديمة منها.
- **وسائل الإعلام الجديدة وسائل ذكية**: صارت وسائل الإعلام الجديدة أكثر ذكاء لأنها تتوافر على حواسيب صغيرة مدمجة فيها وذلك حتى بالنسبة للاستعمالات الشخصية وهو ما يوفر للمستعمل إمكانية التشفير وفك التشفير وتخزين المعلومات متجاوزا الاستعمال البسيط الذي كان يميز ما سبقها من وسائل، فالهاتف النقال في نسخه الحالية لا يقدم فقط وظيفة الاتصال وإنما يمكن استعماله في معالجة النصوص والربط بشبكة الأنترنت وبرمجة المواعيد والمكالمات.[1]

دمج الوسائل القديمة والحديثة في مكان واحد على منصة الكمبيوتر وشبكاته وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث مما يسمح للفرد العادي بإيصال رسالته لمن يريد وقتما شاء وبكل الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج التقليدي.

تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتحقيقه لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزه للحدود الدولية.

اعتماد الإعلام الجديد على الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات وتخزينها وتوزيعها والتسلية لكل الناس وبأسعار منخفضة وهذه خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد لكن هذا الأخير يوفر التفاعل أي الاستجابة لحديث المستعمل تماما كما يحدث عند المحادثة بين شخصين.

[1] صاحبي صبيحة: اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد–دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي–إشراف خلالفة زينب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، الجزائر،2017، ص 23.

يتميز الإعلام الجديد بأنه إعلام متعدد الوسائط ويعني أن المعلومات يتم عرضها في شكل مزيج من النص والصورة والفن والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة وتأثيرا، وهذه المعلومات هي معلومات رقمية يتم تخزينها، تعديلها ونقلها بشكل إلكتروني.

التفاعلية: وقد وفرت هذه الخاصية للمتلقي إمكانية المشاركة وإبداء رأيه والتعليق عليها بل وتصحيحها والإضافة إليها كما يمكنه أن يتحاور مباشرة مع معد البرامج عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات، والتفاعلية من أهم خصائص الإعلام الجديد فبعد أن كان المتلقي يتلقى فقط الرسالة الإعلامية أصبح يشارك في هذا الإعلام عن طريق التفاعل مع ما ينشر من خلاله.

المرونة: حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديد الوصول إلى مصادر معلومات كثيرة وبيسر، كما يمكنه المفاضلة بين هذه المعلومات واختياره ما يناسبه.[1]

الإنتشار: ويعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف وإضافات إلى وسائل ضرورية أساسية في حياة الانسان ولا يستغني عنها.

قابلية التوصيل: بدمج الأجهزة ذات نفس النظم بغض النظر عن الشركة الصانعة.

السرعة في إنجاز الاتصال: اذ يتم الانتقال من المرحلة المتعددة إلى أسلوب المرحلة الواحدة.

الكونية: إذ أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

اندماج الوسائط: ففي الإعلام الجديد يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص والصوت والصورة الثابتة والصورة المتحركة والرسوم البيانية ثنائية وثلاثية الابعاد.

الانتباه والتركيز: نظرا لأن المتلقي في وسائل الإعلام الجديد يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى والتفاعل معه لذلك يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز عكس التعرض لوسائل الإعلام التقليدي الذي يكون عادة سلبيا وسطحيا.

التخزين والحفظ: حيث يسهل على المتلقي حفظ وتخزين الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة ذاتها.

اللاتزامنية: وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقبلا أو مرسلا.

التنظيم: حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية وأكثر سهولة في تنظيمها.

الفردية مقابل الجماعية: إذ يتعاطى الجمهور مع وسائل الإعلام بصورة فردية رغم أنها في الأساس وسائل جماعية.

[1] بن عبو وليد: الإعلام الجديد، المفهوم، المداخل النظرية، نظرة في الخصائص والعوامل، مجلة الراصد العلمي، المجلد 7، العدد 1، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، الجزائر، مارس 2020، ص 27.

المبحث الثاني: تأثيرات وهيمنة الإعلام الجديد

يرى جيرار تيري أن الثورة ستشهد نسقا أوسع لأن التكنولوجيات تتطور هي الأخرى بخطى أكبر مما كان عليه الأمر قبل قرن من الزمن، ومن هذا المنطلق فإنها ستغير بشكل جذري الهياكل الاقتصادية وأنماط التنظيم والإنتاج وقدرة الأفراد على الوصول إلى المعرفة والترفيه وأساليب العمل والعلاقات الاجتماعية.

ولقد لفت الأوربيون الانتباه الى خطورة الهيمنة الثقافية لوسائل الإعلام العابرة للحدود والتي ستهمش الثقافات الوطنية وتمحو الهويات الثقافية وتنمط العقول والثقافات، لكن رغم ذلك يوجد من هم متفائلون مثل سارج ريقورد الذي يقول:'' إن ما يدعو للدهشة في المقام الأول هو صمود الخصوصيات الثقافية كما يمكن أن يستشف من خلال لهجة ولون الشبكات التلفزيونية حتى وإن أعدت في معظمها انطلاقا من نفس الأنماط البرامجية وذلك بالرغم من الآثار الناجمة عن تنميط المنتجات وتوحيدها بفعل ظاهرة التحرير العابرة للحدود.''

ويلخص سارج كوريي مزايا ونقائص الأنترنت قائلا: ''فضاء جديد، أدوات جديدة، تنظيم غير مألوف للمعلومات، ومنطق جديد للبحث، فممارسات جديدة للاتصال كل هذا يكفي لزعزعة الاستقرار خاصة وأن التحكم في هذا الفضاء يفرض مواجهة التقنية وهذه الإعلاميات الملعونة.

ويصنف ديفيد وواين الإعلام الجديد ضمن حالتين جديد مقابل قديم أو بين التماثلية والرقمية أو مرحلة الأنترنت ومرحلة ما قبل الأنترنت وهكذا بحيث يصنفان الإعلام الجديد وفق ثلاث أنواع هي:

– الإعلام الجديد بتكنولوجيا قديمة ويشمل الأشكال الصحفية في الإذاعة والتلفزيون والصحف.

– لإعلام الجديد بتكنولوجيا جديدة وتمثله جميع الوسائل التي نعايشها الآن والتي تعمل على منضدة الكمبيوتر وعلى رأسها شبكة الأنترنت[1].

–الإعلام الجديد بتكنولوجيا مختلطة: وهنا تزول الفوارق بين القديم والجديد فالعديد من الصحف الكبرى لديها مواقع ضخمة على شبكة الأنترنت وتتواصل برامج التلفزيون مع الجمهور بأدوات الإعلام الجديد وهكذا.

فيما يرى فيدلر أن أساس التغير الجذري الذي تشهده حياتنا المعاصرة في ظل وسائل الإعلام الجديدة تتحدد بالظواهر الاتية:

– تعايش وتطور مشترك للأشكال الإعلامية القديمة والجديدة؛

– تغير جذري متدرج للأشكال الإعلامية من القديمة إلى الجديدة؛

– انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة بين بعضها البعض؛

[1] علاوة محمد: الاعلام الجديد –المفهوم، الخصائص، العوامل–التي تميزه عن الاعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الأول، الثاني، جوان 2017، جامعة خنشلة ص 182-183.

– بقاء أشكال إعلامية ومؤسسات في بيئات متغيرة؛

– ظهور الاستحقاقات والحاجات الموضوعية لتبني أجهزة الاعلام الجديدة.

المطلب الأول: ثورة الإعلام الجديد.

الجديد من القديم: في العادة توجد عند الإنسان رغبة في المحافظة على القديم لأن التغيير يكون عادة مصحوبا بعدة تنازلات وربما تضحيات وخسارة لبعض المكاسب التي اعتاد الفرد على التعايش معها إذن فالجديد يكون عادة غامضا وغير معروفة ملامحه النهائية لذلك نصادره ونخشاه، هكذا بين الرغبة في المحافظة على التقليدي لأننا نعرفه وتعودنا عليه، وسعي لتجنب الجديد لأنه مجهول يعيش المشهد الإعلامي والاتصالي الدولي حالة من التجاذب المهني والفكري والاقتصادي بين إعلام تقليدي محافظ وإعلام جديد ثوري وبديل، والجديد في الإعلام الجديد هو زوايا جديدة في حياة البشر لم يتطرق لها الإعلام التقليدي أو ليس باستطاعته التطرق إليها ومعالجتها بحكم وهن التقنية أو السياقات، وهو ما يجعل منه بالفعل تقليديا في مقارنتنا له بالإعلام الجديد الذي بات يحتل هوامش لم يعد الإعلام التقليدي قادرا على الولوج إليها. فمشاركة المتلقي في عملية النشر، ومقدرته على التفاعل مع المحتويات الإعلامية، وإنتاج المعلومة والتي قد ترتقي في بعض الأحيان إلى قيمة الخبر الذي يأتي به الصحفي هي كلها مناطق كانت محظورة على الإعلام التقليدي مجسدا في الصحافة المكتوبة والإذاعة والتليفزيون لا يجب علينا أن نتوقف كثيرا عند مصطلح القديم أو الجديد لأنه وبكل بساطة فإن القديم وفي فترة تاريخية ما وضمن سياق محدد كان جديدا وأن الجديد الذي نحن بصدد البحث فيه والتهليل بمزاياه سيصبح يوما ما قديما، إن ميلاد مصطلح جديد هو الإعلام التقليدي الجديد، تقليدي في احترامه للرأي العام والمصداقية والخصوصية والتأكد من الخبر وجديد باستعماله حوامل رقمية وتبنيه للتفاعلية ولحضور المتلقي في عمليات النشر والتحرر من أسر تكنولوجيا الإعلام التقليدي، وعلى هذا الأساس فإن الجديد في الإعلام الجديد يولد من أحشاء القديم في الإعلام التقليدي[1].

المطلب الثاني: العلاقة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي.

أ–هناك منافسة شديدة وضاربة بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي.

ب–هناك أرقام مؤكدة حول انحسار متابعي وسائل الإعلام التقليدي وازدياد مستخدمي الإعلام الجديد في المجال الصحفي.

ج–أخذت بعض وسائل الإعلام التقليدي تعيد تكوين وبناء ذاتها لتندمج في الإعلام الجديد وتكون جزء منه.

[1] محمد جاسم فلحي الموسوي: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري (مقرر في الفصل الثاني مرحلة ماجستير)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال.2002، ص 156.

المطلب الثالث: الفرق بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي.

ناقش ماكويل نقاط المقاربة بين الإعلام الجديد والإعلام القديم من أربع جوانب رئيسية هي:

- **من حيث النفوذ وعدم التكافئ:** إذ يختلف الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي بأنه أكثر انفتاحا وأقل احتكارا، فالوصول إلى الإعلام الجديد أسهل وأسرع من التقليدي كما أن تدفق وحركة المعلومات في الإعلام الجديد تكون بكل الاتجاهات سواء في إرسالها او استقبالها كما أن الحكومات لا تتحكم بالأنترنت ولا تضع لها التشريعات مثل الإعلام التقليدي.
- **من حيث التلاحم الاجتماعي والهوية الثقافية:** بما أن هناك مستخدمين كثر للإعلام الجديد ذوو هويات وثقافات متنوعة فإنه سيساهم بذلك في ظهور علاقات اجتماعية كثيرة ومتنوعة وتشكيل شبكات من الأفراد تربطهم أهداف واهتمامات مشتركة وهو الأمر الذي لم يكن سائدا سابقا، فكان الإعلام التقليدي يخاطب الحاجة إلى التلاحم وتعزيز الهوية من خلال منظور الدولة الواحدة التي يحدها نطاق جغرافي محدد، أما في عصر الاعلام الجديد فالهوية والاهتمام الثقافي يتجاوز حدود الدولة الواحدة بسهولة.
- **من حيث القدرة على إحداث التغيرات الاجتماعية والمساهمة في مشاريع التنمية:** من خلال النظرة التقليدية فإن حملات التنمية والتغير الاجتماعي تحتاج إلى تخطيط مركزي وتنظيم ذو اتجاه واحد ومجهودات جماعية مركزية بالإضافة الى ميزانيات ضخمة وهذه الخصائص لا نجدها في الإعلام الجديد والذي يغلب عليه طابع اللامركزية ويعتمد على المجهودات الفردية أو الجماعية المصغرة ولكن أدوات ومضامين الإعلام الجديد قد تتفوق في هذا المجال نظرا لتنوعها وجاذبيتها وتميزها بالتفاعلية كما أن الجمهور يتفاعل معها بطريقة اختيارية أو تطوعية.[1]
- **التعامل مع المكان والزمان:** فيما يتعلق بتخطي حاجزي الزمان والمكان فإن الإعلام التقليدي نجح في تخطي حاجز المكان إذ أن التلفزيون يصل إلى أي منطقة في العالم بالبث الحي عبر الأقمار الصناعية ولكن انتشار الإعلام الجديد ضاعف من هذه القدرة وخفف من أعباء الإرسال التقليدي الذي يتطلب تجهيزات ضخمة كما أن الإعلام الجديد تحرر من قيود المكان التي تفرض على الإعلام التقليدي التواجد في مراكز بث محددة ومراكز استقبال محددة.

[1] علاوة محمد: الاعلام الجديد –المفهوم، الخصائص، العوامل–التي تميزه عن الاعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، المرجع السابق، ص 202.

خلاصة الفصل:

تعددت وسائل الإعلام وتنوعت إلى أن وصلت إلى أوج تطورها باختراع الأنترنت، فظهور الإعلام الجديد الذي يعد حدثا هاما غير تاريخ البشرية و مجريات الأحداث،فانتهى بذلك احتكار الدول لوسائل الإعلام والتفرد بتوجيه الأخبار التي تخدم بعض النخب، وتحوّلت عقلية المواطن السلبية تجاه ما يبث وينشر من أخبار، فغيرت هذه الوسائل التكنولوجية كل نواحي الحياة فوسائل الإعلام هي مصدر المعلومات، خاصة وأن الإعلام الجديد إعلام متعدد الوسائط يؤدي أدواراً لا يستطيع الإعلام التقليدي تأديتها، فهو يشكل مجتمع متفاعل يتبادل فيه أعضاءه الخدمات والمصالح، فحقق بذلك قفزة نوعية في عصرنا فأزال حواجز الزمان والمكان، بيد أنه قد يعيبه بعض السلبيات كضعف ضوابط السيطرة على عدم المساس بالقيم الدينية والثقافية للمجتمع ،وصعوبة الوثوق أو التحقق من صحة ومصداقية المعلومات.

الفصل الثاني

التعريف بالمنطقة وطبيعة النزاع

تمهيد:

تصنف قضية الصحراء الغربية على أنها من أقدم النزاعات الإفريقية التي خلفها الاستعمار بحيث نالت جل الشعوب هذه القارة استقلالها كدول ذات سيادة، بقيت الأخيرة تحت إدارة الاستعمار الاسباني من سنة 1975 إلى 1884م وبدل إن ينال هذا الإقليم استقلاله تم تقسيمه بين كل من المملكة المغربية والجمهورية الموريتانية بعد الانسحاب المفاجئ للمستعمر الاسباني منها، ويعود هذا التداول الاستعماري على المنطقة نظرا للجغرافيا السياسية التي تحضى بها ما جعلها محل إطماع الكثير من الدول، وهذا ما دفعنا للخوض في تفاصيل الجيوبولوتيكية لمنطقة الصحراء الغربية وسنتطرق في هذا الفصل الذي يحتوي على مبحثين لكل مبحث ثلاث مطالب تشمل التعريف الأول للصحراء الغربية وطبيعة واصل الشعب الصحراوي وكذا أهم الثروات والموراد الطبيعية التي تزخر بها المنطقة كما تطرقنا في المبحث الثاني لكرنولوجيا التواجد الاستعمارية واهم المواقف المتخذة من الإطراف الإقليمية والدولية اتجاه القضية الصحراوية.

المبحث الأول: الإطار الجغرافي لمنطقة الصحراء الغربية

تعتبر قضية الصحراء الغربية من ابرز النقاط الساخنة التي ميزت هذه المرحلة الأخيرة وذلك لما تخلقه من حالات نقاش وصراع دائم كونها من أقدم النزاعات في إفريقيا التي لم يوجد لها حل سلمي يرضي الإطراف المتنازعة، سيما وإنها الدولة الوحيدة التي لا تزال تحت وطأ الاستعمار في القارة الإفريقية.

المطلب الأول: ماهية الصحراء الغربية

في مطالعتنا لمختلف القواميس وجدنا كلمة الصحراء تعني منطق الأراضي القاحلة والخالية من البشر وأسباب الحياة، وعليه ان الصحراء التي اصطلحت على تسميتها بالغربية تعتبر امتدادا طبيعيا للصحراء الكبرى والوطن الكبير.

كانت تسمى الصحراء الاسبانية وهي جزء من بحر الرمال الأعظم الذي يبدأ من الشواطئ الغربية لواد النيل شرقا وامتدادا عبر الصحاري المصرية إلى مثيلاتها الليبية، وجنوب تونس والجزائر والمغرب حتى تتلامس شواطئ المحيط الأطلسي غربا، وبذلك تتوسط هذا الإقليم ثلاث دول عربية هي الجزائر وموريتانيا من الشرق والجنوب والمغرب من الشمال.

في حين نجده يطل بساحل طويل غني على المحيط الأطلسي بطول 1500 كلم مقابلا مجموع جزر الكناري التي لا تبعد عنه الا 100 كلم، ويصل عرض أراضيها في بعض المناطق إلى 500 كلم بينما تصل حدودها الداخلية إلى 2000 كلم كما انها تقع على خط الطول 15.20 المخترق لغرب باريس (فرنسا)، وخط العرض الذي يمس وادي درعة في الصحراء الغربية وهذا بالنظر إلى مجموعة الاتفاقيات التي تمت بين اسبانيا وفرنسا سنة 1904 و 1912 إضافة إلى تلك التغيرات التي أدخلت على الحدود الصحراوية الموريتانية عام 1956.[1]

تضم الصحراء الغربية والتي في غالبها صحراء قاحلة منطقتين مهمتين: الساقية الحمراء في الشمال (82000 كلم) ووادي الذهب في الجنوب (184000 كلم) الإقليم في غالبه مسطح مع تواجد بعض الهضاب التي تصل في أقصاها إلى علو يقدر بـ 400 متر، الساقية الحمراء يقطعها واد يصل طوله إلى 400 كلم، هذا الوأد الذي يسمى الساقية الحمراء يعتبر الطول في المنطقة ويندفع على مساحة طولها 650 كلم من الشرق إلى الغرب ويغذي عدة قبائل ويمر على مدينة العيون عندما يمتلئ يشكل مجموعة معتبرة من الأودية على ضفافه وعندما تمتلئ هاته الوديان تكون قوة الدفع ضد الرمال المتواجدة على المحيط الأطلسي وتخلق العديد من القنوات وتصب في البحر، هذا النهر غير دائم ويجري بصفة مستمرة بل معظم الشهور التي يجري فيها هي أشهر فصل الخريف تعتبر ضفاف النهر من الأراضي

[1] اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الامم المتحدة وحديث عن الشريعة الدولية، دار موصة للطباعة والنشر،الجزائر،2010،ص 63.

الخصبة والتي يستفيد منها شعب المنطقة في الرعي والزراعة خاصة الشعير الذي يعطي إنتاجا كبيرا خاصة في منطقة السمارة.

كما أكد علماء الجيولوجيا ان الصحراء الغربية تحتوي على مخزون في باطن الأرض يقدر بكميات هائلة فالصحراء الغربية تمتلك منذ قرون تاريخا خاصا بها ومتميزا عن غيره من جيرانيها ويظهر هذا التميز من خلال نوعية الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي عرفت المجتمع الصحراوي خصوصا في مرحلة ما قبل الاستعمار.

اما الإطار الجغرافي تملك الصحراء الغربية موقع استراتيجي هام إذ أنها تقع في غرب الوطن العربي وشمال غرب إفريقيا بحيث يحدها من الشمال الشرقي الجزائر ومن الجنوب الشرقي موريتانيا أما من الغرب يحدها المحيط الأطلسي ويصل عرض اراضيها في بعض المناطق إلى 500 كلم بينما تصل حدودها الداخلية إلى 2000 كلم وهذا بالنظر إلى مجموع الاتفاقات التي تمت بين اسبانيا سنة 1904إلى 1912م إضافة إلى تلك التغيرات التي أدخلت على الحدود الصحراوية الموريتانية عام 1956 اما بالنسبة للمساحة فتبلغ 364.000 كلم وهذا التقدير كان لغاية 1958 وبعد الاتفاقيات التي وقعت بين الإدارتين الاسبانية والفرنسية طبعا تلاها إجراء تعديل على الحدود الصحراوية التي ضمت الأقاليم التالية:

- إقليم الساقية الحمراء ومساحته 18400 كلم^2؛
- إقليم واد الذهب ومساحته 100000 كلم^2؛
- إقليم طرفاية ومساحته 80000 كلم^2.

المطلب الثاني: الشعب الصحراوي

لم يتفق المؤرخون من تحديد الشعب الذي كان يقطن بالصحراء الغربية قبل قدوم العرب إليها فهناك من يرى ان هذا الإقليم كان يوجد به بعض الشعوب القائمة من إفريقيا السوداء، ثم دخلها البربر الذين نزحوا من شمال إفريقيا، وكان ينقسم البربر إلى فريقين، الصنهاجيين والزناتيين.

وحسب بعض الدراسات فان سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب ينحدرون من سلالة الفاتح العربي" حسان بن نعمان" وأبنائه الذين جاؤوا إلى الصحراء الغربية فاتحين كما ان منطقة الصحراء الغربية تأثرت بتوافد الهلاليين خصوصا في الساقية الحمراء وخلال تواجدهم بالمنطقة كانت لهم مواجهات مع قبائل الصنهاجة، حيث كان هؤلاء يتمركزون في نقاط حساسة تسمح لهم بالسيطرة على الماء ووسائل المعيشة مما جعل الصراع يستمر بينهما طوال قرون وحسم الصراع لصالح القبائل العربية ضد البربرية.

ولكن يقول المؤرخون ان العرب الفاتحين لم يتمكنوا من السيطرة على القبائل البربرية الا بمساعدة ملوك المغرب، وهذا ما ترك السلطات المغربية تستغل هذه الحقبة التاريخية عندما عرض النزاع على محكمة العدل الدولية، لتقول ان

للمغرب روابط قانونية وسيادة منذ القدم على إقليم الصحراء الغربية وبخصوص القبائل التي سكنت الصحراء الغربية تقسم إلى ثلاثة قبائل رئيسية: الرقيبات والتقنة وأولاد دليم.[1]

اما الرقيبات فان أصلهم بربري صنهاجي، وهم عبارة عن قبائل تتنقل من مكان إلى مكان بحثا عن المياه والمراعي.

أما قبائل التقنة فان أصلهم بربري أيضا وينقسمون إلى ثلاثة قبائل" الارزقن وايت لحسن ولقوت" وينتشرون بين جنوب المغرب والساقية الحمراء.

أما قبائل أولاد دليم فيعتبرون من القبائل المقاتلة وهم من اصل عربي ويحتلون الجنوب الغربي من واد الذهب ويقول المؤرخون انهم أول القبائل التي تصدت وواجهت الهجمات الاسبانية على الساحل واد الذهب سنة 1884 ويستخلص مما ذكر أعلاه، ان الشعب الصحراوي كان يتكون أساسا من ثلاث مجموعات قبلية، كانت تسيطر بصفة واضحة على الأقاليم وهم الرقيبات والتقنة و أولاد دليم بالإضافة إلى بعض القبائل الصغرى.

واذ كانت اغلب قبائل الصحراء الغربية مستقرة نوعا ما في الإقليم، فان المجموعات الثلاثة كانت تجوب بين عدة أقاليم ومناطق وبلدان بحثا عن المياه والمراعي، فالرقيبات كانوا يصلون إلى موريتانيا وجنوب الجزائر (تندوف) اما التقنة فكانوا يصلون إلى جنوب المغرب، وعن أو الاد دليم فأنهم استقروا في شمال موريتانيا.[2]

المطلب الثالث: الثروات الإستراتيجية لصحراء الغربية

ما يميز السكان الذين يقطنون في الصحراء هو اعتمادهم على نمط المعيشة البسيط الذي يصل إلى تحقيق الكفاف المطلوب، وتعتبر التجارة والتبادل من اهم النشاطات المميزة للصحراويين، ومن أهمها:

01- الثروات الاقتصادية

تميزت هذه الفترة بسيادة الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد بصفة كلية على الفلاحة وتربية المواشي واستغلال الثروات السمكية وفيما يلي اهم الثروات الاقتصادية.

الفلاحة: نظرا للظروف الطبيعية للصحراء الغربية التي تميزة بقلة الإمطار وقحالة الأرض، وكذا الموقع الجغرافي للمنطقة والذي لم يسمح بانتشار الزراعات التي تصل أحيانا إلى 60 درجة بالإضافة إلى التربة التي تعتبر غير صالحة. الا بعض المناطق التي تكثر فيها الغابات والواحات وهذا لتوفرها على الأودية القليلة كالكرير الذي يعتبر نوع من الأراضي ويكون محاط بنباتات تتجمع حولها بعض المياه وهي ذات عمق يترأوح مابين 1050م إلى 3م وحينها تصبح الاراض تتمتع بنوع خاص من الخصوبة مما يعطي الإمكانية للأهالي المنطقة باستغلالها.

[1] د.اسماعيل معراف، نفس المرجع،ص 68.

[2] عبد النبي مصطفى، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، الجزائر،2014، ص19-20.

تربية الماشية: النشاط الأول لسكان من حيث توفر نوع مناطق الرعي الذي يسمح بتربية الإبل كونها تتميز بطبيعة مساعدة وقادرة على تحمل العطش والحرارة. فهي تستعمل كوسيلة للتنقل والترحال هذا دون الثروة الحيوانية نذكر من بينها الإبل الذي تصنع منه الخيام والألبسة الملائمة لطبيعة الصحراء، كالبرانس الوبرية في حين ان الأغنام والماعز تتواجد بكثر على السواحل والمناطق المعتدلة.

ففي الساقية الحمراء وجودها كان يقدر سنة 1946 بـ 50 ألف جمل و650 مابين غنم وماعز إما سنة 1941 قدر عدد الابل ب 32 ألف و250 ألف من الغنم والماعز غير ان هذا الانتعاش في تربية المواشية ومنذ فترة ليست ببعيدة شهد تدهورا كبيرا في هذا المجال لعدة عوامل:[1]

- انتشار الأوبئة التي غالبا ما تحصد العديد من الحيوانات في غياب الطب البيطري الضروري لهذه العملية.
- قلة الامطار من الامور التي ساعدت على تدهور هذه الثروة.
- اضافة إلى السياسة الاستعمارية القاضية بقتل العديد من المواشي وهذا انتقاما من كل انتفاضة شعبية.
- اضافة إلى قنبلة المواشية بواسطة الطائرات لافزاع الراعاة والسكان الرحل وحثهم على ترك هذه المهنة .

الثروة السمكية: تعتبر الصحراء الغربية موطن مهم لصيد الاسماك حيث تعد السواحل الصحراوية من اغنى السواحل في المحيط الإطلسي بإفريقيا وقد جرت هذه الثروة اطماع الدول الاستعمارية قديما من بين ذلك الاستعمار البرتغالي الذي انشأ محطة خاصة للصيد البحري، كما ان انجلترا واسبانيا شكلتا شركة الكاريو الافريقية والتي تمول الشركة الاسبانية وكان هدفها العمل على استغلال الشواطئ المليئة بالاسماك وكذا اقامة شبكة التبادلات التجارية بالاضافة إلى حماية جزر الكناري الذي يعد من اهم الموارد الخاصة بالساحل في هذا النطاق والتي تمتد على مسافة 50.00 كلم ويحتوي على 19 نوع من الاسماك يبلغ انتاج الكيلو متر المربع الواحد ب 10 اطنان.

2- اكتشاف المعادن

الفوسفات: حددت مناطق وجود مناجم الفوسفات في الصحراء الغربية على بعد 100 كلم من البحر كما ان احتياطي هذا السماد من منجم بوكراع وحده تصل إلى ملياري طن، كما تبلغ قيمته هذه الكميات الهائلة بنحو 100.000 مليون دولار وهذا حسب الاسعار مناجم لعام 1975 وإلى جانب هنالك اهم المناجم منجم بوكراع هذا توجد مناجم اخرى في الداخل كمياتها تصل إلى 10 ملايين طن، اضافة إلى الفوسفات وهنالك مركزين حديثين بالصحراء الغربية لتامين تصدير هذه المادة وهما ميناء العيون الجديد وميناء الحزام الدوار وهذا نظرا لاهميته الكبيرة

[1] اسماعيل معراف، الامم المتحدة والنزاعات الاقليمية، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، 1995،ص 47-46.

للفوسفات والازوت وهي المواد الأولية المستعملة في صناعة الاسمدة الكيميأوية لذلك نلاحظ ان الصحراء الغربية تعتبر غنية بهذه المواد.

البترول والغاز الطبيعي:

تتوفر الصحراء على مواد هامة ومنها البترول والغاز ففي افريل 1958م تقدمت عمليات البحث عن مصادر البترول فتكلفت الشركة الايطالية، LENI بهذه العمليات الا ان فرنسا لم تشجع هذا واعتبرته تهديدا مباشرا لمصالحها في المنطقة وابتداء من سنة 1960 سمحت مصلحة المناجم الاسبانية بتحديد المناطق التي تجأوزت مساحتها 100.000كلم ومنذ 1961 بدا بتنقيب في مقاطعة طرفاية وفي سنة 1968 وتم اكتشاف كتلة كبيرة متمركزة لها حدود مع الساقية الحمراء ومنطقة طرفاية وفي سنة وهي تتواجد على طول مئة كيلومتر كما تم اكتشاف منجم في طريق ومنطقة سمارة في ديسمبر 1977م اضافة إلى ان الابحاث التي تمت في 1975م اكدت على توفر باطن الصحراء الغربية وخاصة بالهضاب على مخزون من الذهب الاسود(البترول أو الغاز الطبيعي).[1]

[1] رزان منى، زروقي سمية، ازمة الصحراء الغربية جذورها ودور هيئة الامم المتحدة 1975-2003م مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، 2016، ص 14.

المبحث الثاني: بداية الصراع وموقف الدول الاقليمة والدولية من النزاع

تمتلك الصحراء الغربية اهمية استراتيجة كبيرة جعلتها محطة انظار القوى الاستعمارية الأوروبية كإسبانية في أواخر القرن 19 كونها المسيطر الأول على الاقليم لتتركه سنة 1975 بعد ضغوط من طرف فرنسا والمغرب التي قامت باجتياج الاراضي الصحراوية مخلفتا الكثير من الدمار والخراب مما جعل القضية تحتل حيزا ميثاق الامم المتحدة ومن هنا تعددت الاطراف ومواقف الدول والمنظمات تجاه القضية بين مؤيد ومعارض لحل النزاع بالمنطقة. ومن خلال هذا المبحث سنتعرف اكثر عن طبيعة النزاع الدائر في المنطقة منذ بداية واهم المواقف الاقليمية والدولية الفاعلة في النزاع بمنطقة الصحراء الغربية.

المطلب الأول: كرونولوجيا النزاع بمنطقة الصحراء الغربية

الصحراء الغربية والاحتلال الاسباني

بدا الاحتلال الاسباني للصحراء الغربية سنة 1884م بدخول قوات الاسبانية إلى ساحل واد الذهب، ولكن لم تبسط اسبانيا سيطرتها على الاقليم الا بحلول سنة 1956م ويميز بعض المؤرخين احتلال اسبانيا للاقليم بين ثلاثة مراحل:

– الأولى تحصر الاحتلال الاسباني في منطقة واد الذهب وهي الفترة المتددة مابين 1884م إلى 1912م.

– الثانية تتميز برسم الحدود مع فرنسا بواسطة اتفاقيات اهمها اتفاقية باريس وتمتد من 1900م إلى 1912م.

– اما المرحلة الثالثة فانها المرحلة التي بسطت فيها اسبانيا نفوذها على كامل الاقليم الصحراوي امتدت من 1912م إلى 1956م واهم مامیز هذه المرحلة هو التوسع الفرنسي على حساب جنوب المغرب وجنوب الجزائر إلى موريتانيا ومناطق اخرى.

ففي هذي الاثناء استغلت اسبانيا الفرصة ومعاهداتها مع فرنسا ومعارك الصحراويين مع المحتل الفرنسي التي امتدت مابين 1923م إلى 1934م ووصلت اسبانيا في هذه الاثناء إلى مدينة سمارة في 17 افريل 1934م ثم مدينة ايفني وبعد ذلك استطاعت ان تبسط نفوذها على كامل التراب الصحراوي سنة 1956م.[1]

الصحراء الغربية والاحتلال المغربي:

ان الشيء الذي كان وراء سعي المغرب لتحقيق مطامعه وتنازل اسبانيا عن منطقة طرفاية لصالحه بموجب الاتفاقية التي وقعت من 01 افريل 1958م بين الطرفين بالاضافة إلى توقيع معاهدة فاس في 04 افريل 1963 التي من خلالها تم انفصال اسبانيا عن منطقة افني.[2]

[1] عبد النبي مصطفى، استفتاد تقرير المصير في الصحراء الغربية،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانونالعام، جامعة الجزائر، 2014، ص 25-26.

[2] رزان منى، وزروقي سمية، ازمة الصحراء الغربية جذورها ودور هيئة الامم المتحدة 1975-2003 مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة جيلالي بونعامة، 2016، ص 34.

وتعود المطالبة المغربية للصحراء الغربية إلى منتصف الخمسينيات حيثما اصدر حزب الاستقلال الذي كان يزعمه علال الفاسي، الكتاب الابيض حيث جاء في هذا الكتاب ان للمغرب اطماع اقليمية بشان كل من مدينة بشار وتندوف الجزائرية وكذا جزء من مالي واليسنغال والمجموعة الموريتانية باكملها واقليم الساقية الحمراء وواد الذهب.

وتجد الاشارة إلى انه منذ ان اعلنت اسبانيا عزمها اجراء استفتاء في الصحراء الغربية خلال 1947م واظهرت فكرة احتمال انسحابها من اقليم الصحراء الغربية تطبيقا للائحة الاممية رقم 154 المتعلقة بحق الشعوب المستعمرة في نيل الاستقلال.

ان اجتياج المغرب لاقليم الصحراء الغربية وان كان لقي تاثيرا من طرف بعض الدول العربية فانه بالمقابل وجد معارضة شديدة من طرف الجزائر أدي إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين المغرب خصوصا بعد اعتراف الجزائر بميلاد الجمهورية العربية الصحراوية . كما ان اغلب الدول الاشتراكية سابقا علة المستوى الجمعية العمة للامم المتحدة ومجلس الامن ادانت هذا الاجتياج ونددت به.[1]

التواجد الموريتاني بالصحراء الغربية:

اعتقدت موريتنا كالمغرب ان لها حقوق تاريخية وسياسية على اقليم الصحراء الغربية وبالذات على منطقة واد الذهب، التي كانت تعتبرها تتبع امارة الشنقيط التاريخية باعتبارها انها كانت تشكل مع امارة "ادرار" أو ما كان يسمى بالمجموعة الموريتاني، ولذلك اهتم الرئيس الموريتاني الاسبق مختار ولد دادة بالقضية الصحراوية وشارك في لقاء مدريد الثلاثي وقبل ان يقسم الصحراء اداريا مع المغرب واسبانيا ثم استولى على المنطقة التي جاءت من نصيبه وهي منطقة واد الذهب التي اعتبرها امتدادا للامارات الموريتانية القديمة وهذا راجع إلى التشابه في اللغة والعادات والتقاليد يشكل قاسم مشترك بين المجموعة الموريتانية والصحراء الغربية، لكن المحكمة قدمت هذه الحجج واعتبرت ان قبائل الصحراء الغربية كانت منظمة قبل الامارات الموريتانية وانها كانت مستقلة عنها سواء في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى قدوم المستعمر الاسباني كما ان الشعب الصحراوي ذو طابع خاص ومحدد مشكل من قبائل مستقلة عن كل سلطة خارجية.

وامام هذه المعطيات المتناقضة خاضت المحكمة بعد دراسة الوثائق والمعلومات المقدمة لها إلى نفي وجود روابط سيادة بين المغرب والصحراء الغربية من جهة وبين موريتانيا والصحراء الغربية ومن جهة اخرى، وان المحكمة لم تلاحظ وجود

[1] عبد النبي مصطفى، المرجع السابق، ص 28.

علاقات قانونية من طبيعتها ان تؤثر في تطبيق قرار 14-15 المتعلق بتصفية الاستعمار بواسطة التعبير الحر عن ارادة شعب الاقليم.[1]

المطلب الثاني: مواقف الدول الاقليمية من نزاع الصحراء الغربية

– موقف الاتحاد الافريقي: لم يك للاتحاد ذلك الدور المرجو في قضية الصحراء الغربية فالمناقشات التي كانت تتعلق بدراسة هذا الملف كانت تكون شكلية وربما يرجع ذلك للدور الذي تلعبه المملكة المغربية في تقليص دور المنظمات الاقليمية في حل النزاع وخاصة الافريقية منها بتاكيد ثقتها بالمنظمة الامم المتحدة فقط بالاضافة إلى نجاحها في اقناع بعض الدول الافريقية لتراجع عن دعمها لقضية الصحراء الغربية مثل تشاد، بوركينافاسو، ليبيريا، وغيرهم.....

ومع هذا لم يساعد الاتحاد عضوية الصحراء الغربية التي كانت من بين الأوائل في التوقيع على ميثاقه، وظل ممثل الصحراء الغربية شاغرا لمقعده في كل اجتماعات الاتحاد عكس المغرب التي انتهجت سياسة الكرسي الشاغر لتعبير عن موقفها من سياسة الاتحاد تجاه القضية الصحراوية لتبقى المملكة المغربية بذلك البلد الافريقي الوحيد الذي لا ينتمي للاتحاد الافريقي.

واخر المساعي التي قام بها الاتحاد لحد الان هي رسالة التي بعثت بها رئيسة مفوضية الاتحاد الافريقي " انكوزازانا ولاميتي زوما" في بداية 2013 إلى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بلغته فيها بقرار الاتحاد الافريقي تكليف المفوضية بالعمل من اجل تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية، كما طلبت منه بالمناسبة ارسال كريستوفر روس مبعوثه الشخصي إلى الصحراء الغربية إلى اديس ابابا، لتنسيق بين المنظمتين التي تربيطهما شراكة خاصة في الموضوع.[2]

– موقف المملكة المغربية:

يعتبر المغرب اقليم الصحراء الغربية امتداد لارضيته وجزء من سيادته الغير قابلة للتقسيم وقد استعدت لعدة ادلة واعتبارات اهمها:

– التاريخ المشترك والامتداد الجغرافي للاقليم وذلك وفق اطروحات علال الفارسي صاحب خريطة 1995 المغرب الكبير؛

– الصلاحيات الدينية والحقوق التاريخية المشتركة؛

– لجوء بعض اهالي صحراء الغربي لمحمد الخامس باعتباره امير المؤمنين ومبايعيه؛

– قلة السكان الاصليين وعدم قدرتهم على تسيير شؤونهم.

[1] بلاهي محمد ابراهيم، سعيد ايت بومراح، المسؤولية الدولية الجنائية عن انتهاكات المغربية لحقوق الانسان في الصحراء الغربية، مذكرة ماستر تخصص قانون دولي وعلاقات دولية، جامعة يحي فارس، 2014، ص 12-13.

[2] طارق مبروك تراي، عقبات تطبيق حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، ط1، دار غبداء للنشر والتوزيع، 2015م، ص166-167.

ومن هنا كان الوجود المغربي في الصحراء الغربية لا يرتكز إلى على أساس القوة العسكرية التي حرمت الشعب الصحراوي من تقرير مصيره خارقة بذلك القرار 15-14 الصادر في 1960؛ فالمفهوم التاريخي التي تدافع عنه المغرب قائم على التصور الاسلامي للحدود، بمعنى انه مبني على قاعدة الانتماء الديني، فالحدود المغربية ينبغي ان تحد على أسس وجود مجموعات التي تدين بالولاء الديني للسلطان المغربي، ولا تحدد على الاساس الاقليمي أو الجغرافي بالتالي فان كل المناطق التي تتضمنها خريطة المغرب الكبير، بما فيها الاراضي الجزائرية هي اراضي مغربية، وحتى المناطق الصحراوية التي يقطنها اغلبية القبائل المهاجرة إلى فئات الثانية المغربية، وحتى مغربية بحكم التاريخ والولاء الديني للسلطان بالتالي المغرب كباقي الدول الاستعمارية حاول ويحاول السيطرة على الاراضي الصحراوية بشتى الوسائل والطرق، فإلى جانب محاولة فرض الامر الواقع خلال جلب المستوطنين المغاربة والعمل على توطينهم بالصحراء الغربية منذ سنة 1975حتى يومنا هذا.[1]

- موقف الجزائر:

ان موقف الجزائر الرسمي تجاه القضية الصحراوية لم يتغير حيث ان الناطق الرسمي لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية يؤكد باستمرار على هذا الموقف والقاضي بان الجزائر ليس لديها ادعاء أو مطلب بشان القضية الصحراوية وهي تسعى لتصفية الاستعمار حقيقي من خلال ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل لتصرف في تقرير المصير، وقد ظلت الدولة الجزائرية متمسكة بتاييد حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، مستندة في ذلك إلى العديد من القرارات الامم المتحدة ومنها القرار 1514 الصادر عن الدورة رقم 15 للجمعية العامة للامم المتحدة والذي يؤكد حق الشعوب في تقرير مصيرها والاقرار بحريتهم الكاملة في اختيار وضعهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. وكذلك استند إلى قرار رقم 3229/20 والذي يؤكد ضرورة اتخاذ الخطوات العاجلة في الاقاليم التي لم تحقق استقلالها لتحويل السلطة إلى شعوب هذه الاقاليم بدون شرط أو تحفظ.

وتعتبر الجزائر الداعم التقليدي لجبهة البوليساريو حيث استطاعت ان تعبئ عدد كبير من الدول السارية لصالح البوليساريو، وضمنت لهذه الجبهة الغطاء السياسي والعسكري مكنها من الصمود امام الهجمات المغربية المتكررة انشغلت بنفسها ابان الازمة الداخلية لكنها تملك دور في النازع حأول الرئيس " عبد العزيز بوتفليقة" في تعزيز دعمه منذ بداية النزاع بان ليس لها مطالب أو مطامع ترابية توسيعية في الصحراء الغربية ولا في ثرواتها وقد كانت تنادي بمبدا تقرير المصير كوسيلة لحل النزاع بين الاطراف القضية الصحراوية امام انظار الامم المتحدة.[2]

ويظهر ذلك من خلال سعيها لايجاد حل سلمي من خلال ماقدمته من مذكرات إلى المنظمات ونذكر منها:

[1] خلوفي سهام، العلاقات البيئية بين الجزائر والمغرب في ظل التكامل قضية الصحراء الغربية، مذكرة الماستر في العلوم السياسية، جامعة سعيدة.2016، ص27.

[2] خلوفي سهام، المرجع السابق،ص 28.

– الكلمة التي القاها المندوب الجزائري اما لجنة تصفية الاستعمار في 19 نوفمبر 1975م بخصوص قضية الصحراء الغربية والتي تاكد من خلالها الموقف الجزائري فيما يخص حا القضية ورفض اتفاقية مدريد.

– والمذكرة التي وجهتها الحكومة الجزائرية إلى الامين العام للامم المتحدة في 12 فيفري 1976م والتي عبرت من خلالها عن رفض اتفاقية مدريد الثلاثية التي سلبت حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، واعتبرت ان تسوية هذه القضي تتم بموافقة ومشاركة الاطراف المعنية، وبما ذلك اسبانيا التي تعتبر القوة المسؤولة اما الامم المتحدة.

– يظهر موقفها ايضا من خلال مذكرة لجنة تطبيق الاستفتاء التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي تقدمت بها في أوت 1981م في اجتماع نيروبي وجاء فيها :

– التركيز على ضرورة وقف اطلاق النار قبل الاجراء الاستفتاء.

– ان تاكيد الجزائر على دعمها المادي والمعنوي لجبهة البوليساريو من خلال اعتبار المسيرة الخضراء خرق للمواثيق الدولية ودعم اعترافها باتفاقية مدريد هذا ماتبعه قطع العلاقات الدبلوماسية مع اعتراف الجزائر بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية التي اعلن عن قيامها في 27 فيفري 1976م.[1]

– موقف جبهة البوليساريو:

يعتبر نزاع الصحراء الغربية مسألة تقرير مصير أولا قبل كل شيء وقد قامت البوليساريو بكل توافق وانسجام ببيان ان مطالبها الوحيدة هي بخصوص التطبيق السليم للقانون الدولي، وعلى وجه الخصوص حق تقرير المصير

حيث استطاعت جبهة البوليساريو ان تصبح التنظيم الوحيد والممثل الشرعي للشعب الصحراوي منذ اعلانها ثورتها المسلحة ضد الاستعمار الاسباني في 20.05.1973 واجبرته على الجلوس إلى طاولة التفاوض معها. حيث تعهد وزير الخاريجية الاسباني للولي مصطفى 1975 بالزام اسبانيا بمنح الصحراويين استقلالهم ومعارضة كل المطالب التي تدعيها الدول الاجنبية لنفسها في الاقليم الصحراوي مقابل وقف الجبهة لحملاتها العسكرية ضد اسبانيا، وتسليم الاسرى الاسبانيين لديها الا ان اسبانيا خالفت كل العهود ووقعت اتفاقية مدريد الثلاثية مع المغرب وموريتانية في 21.11.1975.[2]

وهذا مادى بالجبهة للاعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية من منطقة بئر لحلو في 27.02.1976 اي قبل يوم واحد من الانسحاب الرسمي للاسبانيا من اقليم بعد ان اصدر الوالي مصطفى السيد الأول لرئيسنا لهذه الجمهورية بيانا اشهر فيه قيام لدولة الصحراوية وحدد فيه توجهاته وطبيعة النظام فيها. كما اقر دستورا مؤقتا وبهذه الخطوة الجريئة ارادت الجبهة ملا الفراغ الذي سيتركه الانسحاب الاسباني تعبيرا منها عن رفض اتفاقية مدريد وبعد اشتباكات

[1] رياض بوزرب، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية1963-1988، مذكرة ماجستيرفي العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008، ص94.

[2] طاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، ط01، المختار للطباعة والتحضير الطباعي، دمشق، 1988، ص26.

عسكرية دامية مع موريتانية والمغرب للحصول على الاستقلال التام كدولة حصلت الجبهة على عضوية كاملة في منظمة الوحدة الافريقية.[1]

– موقف الجمهورية الاسلامية الموريتانية:

اتخذت موريتانيا عدة أوجه بإتجاه قضية الصحراء حيث بدات المطالبة الموريطانية بالصحراء الغربية سنة 1957 اي قبل ان تحصل على استقلالها وجاء ذلك على لسان أول رئيس لها المختار ولد دادة، حيث رات في ضم نصيبها (واد الذهب) تحقيقا لبعض المطالبها ولقد تميزت السياسة الموريتانية اتجاه الصحراء الغربية بثلاثة مراحل وهي :

المرحلة الأولى من 1957 إلى 1975

في هذه المرحلة اعلنت موريتانيا مساندة القضية الصحراوية للتعجيل بتصفية الاستعمار وفي نفس الوقت اكدت على حقوقها المشروعة في الصحراء الغربية مستندة في ذلك على الروابط التاريخية والاجتماعية التي تربط بين الشعبين الموريتاني والصحراوي، ويظهر هذا الموقف من خلال الذكرى الرسمية التي بعثتها موريتانيا إلى الامم المتحدة في 20.08.1974 التي تضمنت ان سكان الصحراء الغربية يشكلون على الصعيد التاريخي واللغوي والانساني جزءا لايتجزا من الاراضي الموريتانية، واكدت فيه ان الصحراء الخاضعة للادراة الاسبانية هي جزء من الاراضي الموريتانية وانها لم تفوض احدا بالتفأوض، وعندما طلبت المملكة المغربية الاستشارة من محكمة العدل الدولية ساندت الجمهورية الموريتانية هذا الطلب الا انها اعترضت على اسئلة الاستفتاء وطالبت بان تشمل حق تقرير المصير اختيارا ثالثا وهو العودة إلى الوطن الموريتاني.

المرحلة الثانية من 1975 إلى 1978[2]

بدات مع صدور الراي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، وتوقيع اتفاقية مدريد الثلاثية 14.11.1975 بين المغرب وموريتانية واسبانية وفي 14.04.1976 وقعت اتفاقية ثنائية بين المغرب وموريتانية لتقسيم الصحراء الغربية بينهما وبعد ان اجتاجت القوات الموريتانية جنوب اقليم الصحراء الغربية (واد الذهب) .

ركزت جبهة البوليساريو عملياتها العسكرية ضد موريتانيا تطبيقا لاستراتيجية قائدها مصطفى إلى موريتانيا أولا وجعل العاصمة الموريتانية نواكشط هدفا للضربات العسكرية لجبهة البوليساريو ورغم نجاح جبهة البوليساريو في هجماتها وتهديدها للامن والاستقرار الموريتاني، فان موريتانيا لم تعدل عن موقفها وتعأونت مع المغرب للسيطرة على الصحراء الغربية.

[1] احمد باسل البياتي، دور منظمة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية، مجلة المستقبل العربي، عدد 400 جوان 2012.
[2] طارق مبروك تراي، عقبات تطبيق حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، دار غيراء للنشر والتوزيع، 2015، ص 136.

المرحلة الثالثة من 1978 إلى 1981

مع تزايد الاضطرابات الموريتانية الداخلية وتعددت الانقلابات العسكرية التي كانت أولها في العاشر جويلية 1978 من طرف العقيد مصطفى ولد السالك الذي وعد بإخراج البلاد من حرب الصحراء بعده جاء احمد ولد يوسف الذي تعهد بتسليم الجزء الذي تسيطر عليه موريتانيا إلى جبهة البوليساريو وقد وفى بوعده خليفته العقيد محمد خونا ولد عبد الله، حيث توجت مساعيه بتوقيع اتفاقية الجزائر بين موريتانيا وجبهة البوليساريو في 05.08.1979 والتي اكدت انتهاء الحرب بين الطرفين وانسحاب القوات الموريتانية من واد الذهب بعدها فضلت موريتانيا عدم التدخل في شؤون مشكلة الصحراء الغربية والابتعاد عن اي نزاعات، الا ان المملكة المغربية اعتبرت الاتفاق الموريتاني مع جبهة البوليساريو عملا عدائيا وغير مشروع، وسارعت بالاستحواذ على المناطق التي انسحبت منها موريتانيا وبعدها توترت العلاقات المغربية الموريتانية إلى حد قطعها 17.03.1981.[1]

المطلب الثالث: القضية الصحراوية في الإعلام الدولي

– اختلفت توجهات مختلف الوسائل الإعلام الدولية في التعاطي في قضية الصحراء الغربية، حيث هاجمت الصحف الامريكية الانتهاكات المغربية للحدود وحقوق الشعب الصحراوي رفقة قنوات بريطانية ذات الصدى الكبير في العالم، حيث اختلفت توجهات الفرنسيين بين مساند للشعب الصحراوي وداعم لنظام المغرب نظرا للفوائد السياسية والتجارية التي يجنيها من المغرب.

استيقظت الصحافة العالمية بعد سبات طويل عن القضية الصحراوية فقد دعت " واشنطن بوست" كبرى الصحف الامريكية واكثر انتشارا ومقروني على المستوى العالمي إلى ضرور وضع حد للانتهاكات التي يمارسها النظام المغربي في حق الشعب الصحراوي كما طالبت جريدة " لموند ديبلوماتيك" الفرنسية إلى وضع حد للمازق المميت في ملف الصحراء الغربية الذي سقطت فيه الحكومة الفرنسية، كما خصصت صحيفة " واشنطن تايمز" مقالا مطولا لمسالة الصحراء الغربي اكدت حلاله انه قد حان الوقت بالنسبة للامم المتحدة ان توفى بالتزاماتها التي اعربت عنها منذ 24 سنة من اجل تنظيم استفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي.

كما كتبت ذات الجريدة في روبورتاج ارفق بعدة صور وحمل عنوان " خط في رمال" كفاح ضد 40 سنة صحراء الصحراء الغربية.

وجاء في الصحيفة التي نشرت هذا الروبورتاج مؤخرا ان الصحراء الغربية وهي اقليم تضاهي المملكة المتحدة ويمتد طول هذا المحيط الاطلنطي بين المغرب وموريطانيا تعتبر اخر مستعمرة في افريقيا ولم تحصل يوما على استقلالها منذ انسحاب

[1] طارق مبروك تراي، المرجع السابق، ص 137- 138.

اسبانيا منها في 1975، واضلفت واشنطن بوست ان الاقليم تعرض لاجتياج المغرب الذي قسمه إلى قسمين يفصل بينهما جدار من الرمال بطول 1600 ميلا وحاط بحوالي 9 مليون لغم ارضي.[1]

وحسب ذات المصدر فان الحكومة المغربية قامت بنشر نحو 300.000 معمر قي هذي الاراضي الامر الذي اشعل فتيل حرب دامت 16 سنة بين الرباط (العاصمة المغربية) والحرك التحررية الصحراوية وجبه البوليساريو وجيش الحرير الشعبي الصحراوي؛ والإعلام الاسباني هو الاخر خصص حيزا معتبرا للقضية الصحراوية حيث تكلم الرئيس الاسباني في حوار مع جريدة " لوموند" الاسبانية في 23 افريل لأول مرة عن اهمية اتفاق جديد وعن امكانية وجود حقوق الاطراف الاخرى في النزاع التي تكشف فيما بعد انها البوليساريو والجزائر، كما عاقبتها مقابلة لوزير الخارجية الاسباني مع الجرية نفسها في يوليو معتبرون ان تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية سيتسبب في خلق ازمة في المغرب العربي ككل، مظهرا ميوله لحل خيارا اخر اي حل سياسي يرضي الجميع باعطاء كل ذي حق حقه، كما بث التلفزيون الاسباني مقابلة في 19 يناير للرئيس الاسباني الذي يرى ان الحل الوحيد يمر باتفاق مع المغرب.[2]

كما اكدت وزارة الشؤون الخارجية مجددا موقف تونس المبدئي من قضية الصحراء الغربية والتزامها الحياد الايجابي ازاء جميع الاطراف على ذللك، كما اعربت الوزارة في بيان لها عن حرصها على المحافظة على علاقات تونس الودية مع مختلف الدول الشقيقة والصديقة وعن رفضها التام لكل ما من شانه ان يعكر صفو هذه العلاقات القائمة هلى مبدا الاخوة والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية.

كما ذكرت صحيفة " السور" التونسية نشرت في عددها الصادر مقالا تحت عنوان تونس تستعد للاعتراف " بالبوليساريو" فهي تشهد تطورا ايجابيا في جميع المجالات من خلال العمل المشترك على توحيد الجهود ومزيد التنسيق وتكثيف التشأور حول مجمل القضايا الاقليمية والدولية وكتبت الصحيفة التونسية ريبورتاجها تحت عنوان " الصحراء الغربية عالم من المفارقات" حيث بدات بوصف الحياة وصعوبتها في المخيمات تحت عنوان "بين قسوة الطبيعة والتاريخ" من جهة اخرى تنأول الروبورتاج معاناة الشعب الصحراوي، وفي الجهة الاخرى من جدار العار العسكري المغربي، كما اجرت الصحيفة التونسية لقاء صحفيا مع الرئيس " محمد عبد العزيز" تنأولت فيه قدار من القضايا المتعلقة خصوصا بالجهود الامية لحل النزاع وتعثرها بالاضافة إلى جهود البوليساريو للحفاظ على استراتيجيتها الحالية في البحث عن حل سلمي.[3]

[1] واشنطن بوست، الصحراء الغربية اخر مستعمرة افريقية، 15.10، 2023/05/10

[2] كارلوس رويت مغيل، ترجمة محمد لمين، ص 8-9.

[3] الصحراء الغربية عالم من المفارقات، 16.04، 2023/05/10.

خلاصة الفصل:

لقد حأولنا في هذا الفصل الالمام بكل مايخص قضية الصحراء الغربية من خلفية تاريخية وجغرافية وهذا في المبحث الأول حيث تطرقنا إلى اصل السكان الذين تعاقبوا على المنطقة واهم الثروات الطبيعية التي تزخر بها المنطقة وهذا ما جعلها محل اطماع الكثير من الدول .

اما المبحث الثاني فخصصناه إلى طبيعة النزاع والكرونولوجيا الاستعمارية التي تنأولت على المنطقة كما تطرقنا إلى مساعي الافليمية والدولية المتمثلة في المواقف التي تبديها الدول والمنظمات تجاه القضية الصحراوية لمعرفة اي من الاطراف يسعي إلى تسوية النزاع وبطريقة سلمية ومن تريد ابقاء المنطقة الصحراوية تحت الحكم الذاتي وتابع للمملكة المغربية.

الفصـــــــــــــل الثالث

الإطار التطبيقي للدراســـــة

– البطاقة التقنية لادوات الدراسة:

1– قناة 24 france:

هي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية بدأت بثها يوم 6 ديسمبر 2006 تستهدف القناة دول ما ورا البحار وتشبه قناة BBC، تبث قناة فرانس 24 برامجها عبر خدمة الكابل والاقمار الصناعية في عام 2010، بدات القناة في بث برامجها بالقرب من باريس وتقوم ببث الاخبار الدولية عبر اربعة نسخ فرنسية، عربية، وانجليزية، واسبانية. التي تبث على مدار الساعة معتمدة على شبكة تتشكل من 160 مكتب مراسلات تغطي الاحداث في معظم انحاء العالم ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والاقمار الصناعية والتلفزيون الرقمي الارضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجوالة الحواسيب واجهزة التلفزيون الذكية ويوتيوب باللغات الاربعة .

التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

1– تقطيع الحصة حسب الزمن:

	حوار المغاربي (قناة فرانس 24)		وجها لوجه(قناة فرانس 24)	
	الفترة ثا الزمنية	النسبة %	الفترة ثا الزمنية	النسبة %
الجنريك	132 ثا	% 5.21	123ثا	%7.77
كلمة التقديم	584 ثا	% 23.09	512 ثا	% 32.36
الضيوف	باسل ترجمان 652 ثا عبد الفتاح نعوم 613 ثا عبد الحفيظ لغويل 529 ثا	% 70.93	عبد المجيد عبدلي 193 ثا تاج الدين الحسيني 741 ثا	% 59.03
جنريك النهاية	19 ثا	% 0.75	13 ثا	% 0.82
المجموع	2529 ثا	% 99.98	1582	% 99.98

جدول رقم (1):

يتضح من خلال الجدول رقم (1) ان مؤشر الضيوف في حصة "حوار مغاربي" احتلت المرتبة الاولى بنسبة 70.93% بينما في حصة "وجها لوجه "حصلت على نسبة 59.03% من خلال هذه النسب يتبن لنا ان موضوع النقاش او الحوار كان في غاية الاهمية بالنسبة للاطراف المشاركة ثم تلتها في المرتبة الثانية كلمة التقديم بنسبة 32.36% في حصة "وجها لوجه" بينما حصة "حوار مغاربي" حصلت على نسبة 23.09% وهذا مايدل على اثراء الحصتين وخلق جو من النقاش السياسي من خلال طرح عدة اسئلة والاجابة عنها وفي المرتبة الثالثة جنريك البداية حصل على نسبة

7.77% في حصة "وجها لوجه" في حين حصلت حصة "حوار مغاربي" على نسبة 5.21% نظرا لي عدم اطالتها ودخول في صلب الموضوع بينما في المرتبة الرابعة والاخيرة جنريك النهاية في حصة "وجها لوجه" حصل على نسبة 0.82% وحصة "حوار مغاربي" بنسبة 0.75% .

2- فئة المادة المستعملة:

	حوار مغاربي		وجه لوجه	
	الزمن / ثا	النسبة %	الزمن / ثا	النسبة %
تقرير	00	% 00	00	% 00
تصريح	00	% 00	512	%35.40
حديث صحفي	2378	% 100	934	% 64.59
المجموع	2378	% 100	1446	% 99.99

الجدول رقم (2):

يبين الجدول اعلاه الخاص بفئة المادة المستعملة بالنسبة لحصة حوار مغاربي التي حصدت اكبر نسبة قدرت بـ 100% فيما يخص الحديث او الحوار الصحفي بينما في حصة وجها لوجه حصلت على نسبة 64.59% بينما حصل النوع الثاني مستعمل "التصريح" على نسبة 35.40% في حصة وجها لوجه في حين حصة حوار مغاربي تحصلت على نسبة 00% وفي المرتبة الاخيرة فيما يخص التقرير حيث ان الحصتين لم يستعينوا باي تقرير وحصلت على نسبة 00% .

من خلال قراءة الكمية للجدول رقم (2): فان القالب الغالب لمعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية حيث تراوحت نسبته بين 100% و 64.59% هو الحديث الصحفي لما يحمله هذا النوع من اهمية كبيرة في الحصول على اخبار ومعلومات وبيانات او شرح وجهة نظر معينة لما تحمله هاته الازمة التونسية المغربية من مستجدات كبيرة يجب التطرق اليها وكذا الاهمية التي توليها للراي والراي الاخر خاصة في القضايا السياسية الشائكة التي تشهدها التطورات كثيرة في زمن قصيروفي هذا النوع كذلك يلعب الصحفي دور كبير في التحكم في الحوار واطلاعه التام بالموضوع وخلق عدة اسئلة كان لها الفضل في اثراء النقاش.

في حين توزعت النسب الاخرى بين باقي الانواع الصحفية التي تمثلت في التصريح الذي حضر في حصة وجها لوجه بنسبة 35.40% وغاب في برنامج حوار مغاربي وقدرت نسبته 00% ربما لحساسية القضية واخذ الحذر في القيام باي تصريح من شانه تعقيد القضية اكثر.

اما النوع الاخر وهو التقرير الصحفي الذي حصل على نسبة 00% في كلتا الحصتين.

3- فئة اللغة المستعملة:

	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	الزمن/ ثا	النسبة %	الزمن /ثا	النسبة %
الفصحى	1794	%98.92	1446	% 100
العامية	10	% 0.55	00	% 00
الاجنبية	9	% 0.49	00	% 00
مزيج لغوي	00	% 00	00	% 00
المجموع	1813	% 99.96	1446	% 100

الجدول رقم (3):

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان اللغة المستعملة فب البرامج المختارة لدراسة المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية هي اللغة الفصحى وهذا بنسبة 98.92% في حصة حوار مغاربي بينما حصلت على نسبة 100% في حصة وجها لوجه وتليها اللغة العامية في حصة حوار مغاربي بنسبة 0.55% في حين تحصلت على نسبة 00% في حصة وجها لوجه وفي المرتبة الثالثة اللغة الأجنبية حصلت على نسبة 0.49% وفي حصة وجها لوجه تحصلت على نسبة 00% بينما في المرتبة الاخيرة يأتي مزيج اللغوي بنسبة 00% في كلتا الحصتين.

وفي التحليل الكمي للجدول رقم (3): نلاحظ ان اللغة المستخدمة بكثرة هي اللغة العربية الفصحى في كل الحصص المختارة لدراسة وبنسبة عالية قدرت 98.92% و 100%.

من خلال القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة لدراسة المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية في قناة فرانس 24 المختارة، نجد ان اللغة الغالبة هي اللغة العربية الفصحى وهذا راجع لضرورة التحدث بها كون ان القضية شائكة تتابعها العديد من الوسائل الاعلامية العربية والعالمية نظرا لثقل الضيوف ومستواهم التعليمي الاكاديمي لا يسمح لهم بتحدث بالغة العامية التي كانت لها نسبة ضئيلة في الحديث الصحفي، كما نجد غياب اللغة الاجنبية التي قدرت بنسبة جد ضئيلة وهذا لتبسيط الحوار وسهولة ايصال المعلومات لكافة الفئات المجتمع نظرا للاهمية التي تلعبها القضية والاهتمام المتزايد في حل هذه الازمة.

4- فئة اللقطات:

اللقطات	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
متوسطة	82	% 46.59	48	% 71.64
قريبة	00	% 00	00	% 00
عامة	94	% 53.40	19	% 28.35
المجموع	176	% 99.99	67	% 99.99

الجدول رقم (4):

قبل التطرق للتحليل الكمي يجب معرفة معنى اللقطة التي تم استخدامها في الحصص المختارة من اجل المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد افريقيا على العلاقات التونسية المغربية من طرف قناة فرانس 24 العربية .

- تعريف اللقطة:

يقصد باللقطة **SHOT** الصورة التي تظهر على الشاشة عند تشغيل الكاميرا، وتتعدد انواع اللقطات حيث تختلف حسب حجم اللقطة وحسب المسافة بين الكاميرا والمشهد كما تختلف ايضا زواية التصوير، وكذلك حسب طريقة واتجاه حركة الكاميرا، ولكل لقطة مسمى ووصف متعارف عليه بين المخرج وفريق التصوير مما يسهل لغة التواصل والتوجيه.

نرى من خلال الجدول رقم (4) ان اللقطة اكثر استخداما في حصة وجها لوجه الذي تم بثه على قناة فرانس 24 العربية هي اللقطة المتوسطة حيث بلغت نسبتها 71.64% بينما في حصة حوار مغاربي حصلت على نسبة 46.59% ثم تليها اللقطة العامة حيث بلغت نسبتها 53.40% في حصة حوار مغاربي في حين تحصلت على نسبة 28.35% في حصة وجها لوجه اما اللقطة القريبة فكان مؤشرها 00% في كلتا الحصتين.

وفي التحليل الكمي للجدول رقم (4) نلاحظ ان اللقطة المتوسطة اخدت حصة الاسد بنسب كبيرة جدا وهذا راجع الى اختيار المخرج للقطة التي تعتبر من اقوى الادوات والتي تستخدم كلقطة انتقالية بين العامة والقريبة بحيث استخدمت في جل الحصتين المختارتين وهي اللقطة التي تحوي صورة الضيف بكامل هيئته مع التركيز على جزء من المكان الذي حوله، لذلك سيظل هناك تاكيد على منطقة الخلفية والبيئة المحيطة. وبما ان الجسم الان كبير بما يكفي للقيام باية افعال وحركات فان انتباه المتفرج يبدا في الانجذاب له، بل ويمكن رؤية حركة الراس بوضوح بحيث يمكن تحديد العينين لمعرفة مدى تاثر او انفعال الشخص بالقضية المطروحة.

لتليها اللقطة العامة التي التي كانت نسبتها كبيرة قدرت بـ 53.40% و 28.35% برغم من الاهمية الكبيرة التي تمتلكها هذه اللقطة في اظهار اهمية ومكانة الشخص المستضاف خاصة وان الحصص المختارة استضافت ضيوف لهم ثقل كبير في الساحة السياسية والقضية الصحراوية مما جعل موضوع الصورة متكافئا مع المشاهد الذي يشعر انه على قدم المساواة مع موضوع الصورة وربما يرى نفسه فيه.

اما اللقطة القريبة فكانت نسبتها 00% في جل الحصتين لم يكن لها دور في هذا النقاش السياسي والذي يعتمد على وضع الصورة جماعية في قلب الحدث والمشاهد.

5- فئة زاوية الكاميرا:

زاوية الكاميرا	الحوار المغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
مرتفعة	27	% 17.88	6	% 8.10
عادية	112	% 74.17	68	% 91.89
منخفضة	12	% 7.94	0	% 00
المجموع	151	% 99.99	74	% 99.99

الجدول رقم (5):

نرى من خلال الجدول ان الزاوية الكاميرا الاكثر استعمالا هي زاوية العادية حيث كان مؤشرها في حصة وجها لوجه بنسبة 91.89% بينما في حصة حوار مغاربي بلغت نسبتها 74.17% حيث تعتبر هذه الزاوية الاكثر استخداما في التصوير التلفزيوني، وفيها تكون زاوية الكاميرا في نفس مسنوى نظر الشخص، وتعطيه تاثيرا معينا.

اما الزاوية الثانية المختارة فهي الزاوية المرتفعة التي مثلت بالنسب التالية 17.88% في حصة حوار مغاربي وبنسبة 8.10% في حصة وجها لوجه بالرغم من ثقل الضيوف التي تم استضافتهم نظرا لمكانتهم في الساحة السياسية وقضية الازمة التونسية المغربية خاصة.

في حين كان مؤشر الزاوية المنخفضة قليل جدا بنسبة 7.94% في حصة حوار مغاربي بينما حصة وجه لوجه كانت بنسبة 00% حيث لم يستخدم المخرج هذه الزاوية كثيرا وهذا امر جيد فهذه اللقطة لو تم استخدامها كانت لتظهر الشخص المصور من اعلى لتقزمه حتى يبدو اقل من حجمه الطبيعي، ويظهر في موقف الضعيف، وهي بذلك تقلل من سيطرته وسرعته داخل اللقطة.

التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

فئة موضوع الازمة:

المؤشرات	الحوار المغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
سحب السفراء	1	%9.09	0	% 00
المغرب مبالغ في ردة فعله	3	% 27.27	0	% 00
تونس خاضعة للجزائر	3	% 27.27	1	% 50
الجزائر احد اسباب الازمة	4	% 36.36	1	% 50
المجموع	11	% 99.99	2	%100

الجدول رقم (6):

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) في تحليل مضمون الحصص المختارة لفئة موضوع الازمة ان مؤشر الاكثر تداولا هو الجزائر احد اسباب الازمة حيث حققت حصة وجها لوجه اكبر نسبة قدرت بـ 50% وتليها حصة حوار مغاربي بنسبة قدرت بـ 36.36% .

في حين تحصل مؤشر المغرب مبالغ في ردة فعله الذي حل ثانيا على نسبة قدرت بـ 27.27 % في حصة حوار مغاربي بينما في حصة وجها لوجه بنسبة 00% .

اما المؤشر الثالث وهو تونس خاضة للجزائر حقق نسب كبيرة قدرت بـ 50% في حصة وجها لوجه بينما في حصة حوار مغاربي بلغت بنسبة 27.27% .

اما اخر مؤشر فكان سحب سفراء والذي كان قد حقق نسبة ضئيلة قدرت بـ 9.09% في حصة حوار مغاربي لينعدم هذا المؤشر في حصة وجه لوجه بنسبة 00% .

من خلال تحليل مضمون فئة موضوع الازمة نجد ان جل الحصص المختارة لدارسة وبنسبة كبيرة كانت تشير الى ان الجزائر وراء كل ما حدث في هذه الازمة التونسية المغربية، بينما كان للمؤشر الثاني راي اخر وبنسبة متقاربة جدا الا وهو المغرب مبالغ في ردة فعله الذي قد كان القطرة التي افاضت الكأس مؤكدة بأن كل خلفيات هذه الازمة سببها الجزائر، وفي حين كان مؤشر ثالث له نسبة متقاربة الا ان تونس خاضة للجزائر وذلك على هامش تعاون وصداقة وحسن جوار كان للمغرب راي اخر الا وهو شراء ذمم مقابل مصالح خاصة لكن لم يكن كما كان متوقع، في حين حقق مؤشر سحب السفراء نسبة ضئيلة جدا لم تتعدى 10% وهذا راجع لتخوف البلدين مما سوف يحدث اثرا التصريحات التي من شأنها زيادة في توترات جديدة ورامية الى حدوث الازمة .

- فئة موضوع الاعتراف الضمني بالجمهورية الصحراوية:

المؤشرات	الحوار المغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
استقبال تونس للرئيس الصحراوي	6	% 33.33	14	% 45.16
الحلف السياسي بين تونس والجزائر	7	% 33.88	6	% 19.35
الجمهورية الصحراوية	5	% 27.77	11	% 35.48
المجموع	18	% 99.98	31	% 99.99

الجدول رقم (7):

من خلال الجدول رقم (7) لتحليل مضمون فئة موضوع اعتراف تونس الضمني بالجمهورية الصحراوية نجد ان مؤشر استقبال تونس للرئيس الصحراوي أخذت حصة الاسد بنسبة متفاوتة جدا حيث قدرت نسبته 45.16% في حصة وجه لوجه في حين حققت حصة حوار مغاربي نسبة 33.33% .

اما المؤشر الثاني وهو الجمهورية الصحراوية حيث حقق نسبة كبيرة قدرت بـ 35.48% في حصة وجها لوجه بينما في حصة حوار مغاربي كانت قد حققت نسبة 27.77% .

وفي الاخير حقق مؤشر الحلف السياسي بين تونس والجزائر نسب جد ضئيلة التي كانت نسبتها في حصة حوار مغاربي بنسبة 38.88% اما في حصة وجها لوجه بلغت نسبته 19.35% .

من خلال تحليل مضمون فئة موضوع اعتراف تونس الضمني بالجمهورية الصحراوية نجد ان جل الحصص حققت نسب عالية في اعتراف تونس الضمني بالجمهورية الصحراوية وهذا يدل على ان موقف تونس تغير على مكان عليه سابقا بالحياد تجاه القضية الصحراوية واعترافه الضمني من خلال استقبال الرئيس الصحراوي استقبال رسمي في تونس، كما اكد مؤشر الجمهورية الصحراوية والذي كان قد حقق نسب جيدة من خلال الحصص المختارة لدراستنا على ان الجمهورية الصحراوية لها مكانة بين الدول الافريقية ومن حقها تقرير مصيرها في استرجاع سيادتها واستقلالها وتعزيز الامن والسلم في المنطقة، كما اكدت النسب المئوية الضئيلة لسحب السفراء لكلا البلدين من اجل التشاور في الازمة الحاصلة مجرد فهم الاحداث الواقعة وتجنب التصريحات التي من خلالها تعقيد الازمة والقضية الصحراوية .

– فئة موضوع دعم الجزائر للقضية الصحراوية:

المؤشرات	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %
قضية الصحراء الغربية اولى اولويات الجزائر في السياسة الخارجية	1	%12.5	3	50%
تكلف الجزائر بسفر الرئيس الصحراوي	3	%37.5	0	00%
الخلاف السياسي بين المغرب والجزائر	4	50%	3	50%
المجموع	8	100%	6	100%

الجدول رقم (8) :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (8) في تحليل مضمون الحصص المختارة لفئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية ان المؤشر الاكثر تداولا هو الخلاف السياسي بين المغرب والجزائر حيث حققت حصة حوار مغاربي اكبر نسبة قدرت بـ 50% ثم تليها حصة وجها لوجه بنسبة 50% .

في حين تحصل مؤشر قضية الصحراء الغربية اولى اولويات الجزائر في السياسة الخارجية الذي حل ثانية بنسبة 50% في حصة وجه لوجه بينما في حصة حوار مغاربي تحصلت على نسبة 12.5% .

اما اخر مؤشر والمتمثل تكلف الجزائر برحلة الرئيس الصحراوي حقق نسبة جيدة في حصة حوار مغاربي والذي قدرت نسبته 37.5% في حين انعدمت نسبة 00% في حصة وجها لوجه.

من خلال تحليل مضمون فئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية نجل ان جل الحصص المختارة لدارسة اكدت ان جزائر لازالت قائمة على موقفها الداعم للشعب الصحراوي واحقيته في تقرير مصيره وتحقيق الامن والسلم في المنطقة، وتوحيد صفوف القارة الافريقية لاعادة بعث النمو مع تطور عدة ازمات ولكن كان لدولة المغرب راي اخر الا وهو رفض كل الحلول متاحة وتعقيد القضية لحد وصولها لازمة حقيقة .

– فئة الاهداف:

	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
ايجاد حل للازمة بين تونس والمغرب	2	%14.28	1	% 4.34
السعي الى تحقيق الاتحاد المغاربي من خلال توحيد مواقف الاطراف المتنازعة	4	% 28.57	5	% 21.73
السعي الى تفهم موقف تونس وان لايفهم موقفها موقف عدائيا	8	% 57.14	11	% 47.82
تفعيل القضية الصحراوية واثارة الراي العام	0	% 00	6	% 26.08
المجموع	14	% 99.99	23	% 99.97

الجدول رقم (9) :

من خلال الجدول رقم (9) والذي يشمل وحدة الاهداف حقق فيه مؤشر السعي الى تفهم موقف تونس وان لا يفهم موقفها موقف عدائيا اكبر نسبة قدرت بـ 57.14% في حصة حوار مغاربي بينما بلغت نسبتها في حصة وجها لوجه بنسبة 47.82% .

اما ثاني مؤشر والمتمثل في السعي الى تحقيق الاتحاد المغاربي من خلال توحيد مواقف الاطراف المتنازعة حققت حصة حوار مغاربي نسبة 28.57% في حين قدرت نسبتها بـ 21.73% في حصة وجها لوجه.

في حين حقق مؤشر ايجاد حل للازمة بين تونس والمغرب نسب لاباس بها حين نرى ان حصة حوار مغاربي حققت نسبة 14.28% بينما حصة وجها لوجه حققت نسبة 4.34% .

اما عن رابع مؤشر وهو تفعيل القضية الصحراوية واثارة الراي العام حيث كانت نسبتها ضئيلة جدا الي غاية انعدامها حققت نسبة 26.08% في حصة وجها لوجه بينما في حصة حوار مغاربي كانت قد انعدمت تماما بنسبة 00% .

من خلال تحليل مضمون وحدة الاهداف نرى ان نسب المؤشرات الاكثر تداولا هي السعي الى تفهم موقف تونس وان لايفهم موقف عدائيا وكذا السعي الى تحقيق الاتحاد المغاربي من خلال توحيد مواقف الاطراف المتنازعة و ايجاد حل للازمة بين تونس والمغرب وكذا تفعيل القضية الصحراوية واثارة الراي العام كلها مؤشرات تدل على ان الازمة الحاصلة بين المغرب وتونس هي ازمة باردة ولا وجود لاي من التدخلات الخارجية لفرض سيطرتها الا ان موقف الجزائر ثابت ولا يتغير تجاه القضية الصحراوية وتفعيلها على مستوى الراي العام لازالت الستار عنها.

– فئة الاتجاه: (اتجاه القناة من حق استقبال تونس لرئيس الصحراوي)

المؤشرات	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
مؤيد	6	% 50	10	% 52.63
معارض	6	% 50	9	% 47.36
محايد	0	% 00	0	% 00
المجموع	12	% 100	19	% 99.99

الجدول رقم (10):

نلاحظ من خلال الجدول (10) الذي يتضمن وحدة الاتجاه ان مؤشر مؤيد حقق نسب عالية جدا حيث قدرت نسبته 52.63% في حصة وجها لوجه بينما كانت نسبته 50% في حصة حوار مغاربي.

اما الؤشر الثاني الذي كان قد حقق نسب جيدة هو معارض بحيث بلغت نسبته 50% في حصة حوار مغاربي في حين كانت نسبته 47.36% في حصة وجها لوجه.

في حين كان اخر مؤشر وهو محايد الذي كانت نسبته منعدمة تماما في جل الحصص المختارة لدراسة بنسبة 00% .

ومن خلال تحليل مضمون وحدة الاتجاه نرى ان كل الحصص المختارة كانت مؤيدة لتونس في استقبال الرئيس الصحراوي الذي بدوره رئيسا للجمهورية الصحراوية واحد مؤسسي الاتحاد الافريقي ليثبت حضوره في القمة منعقدة في تونس بدعوة من طرف الاتحاد الافريقي، ولكن المغرب عارض وطلب التدخل العاجل متهما الجزائر وراء كل ماحدث بالرغم من كل الادلة الناجمة عن الاتحاد الافريقي .

– فئة الجمهور المستهدف:

المؤشرات	الحوار المغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
العام	27	% 69.23	25	% 55.55
الخاص	12	% 30.76	20	% 44.44
المجموع	39	% 99.99	45	% 99.99

الجدول رقم (11):

من خلال الجدول رقم (11) الذي يتضمن وحدة الجمهور نرى ان المؤشر الجمهور العام اخذ نسبة كبيرة جدا حيث حققت حصة حوار مغاربي نسبة قدرت بـ 69.23% تليها حصة وجها لوجه بنسبة 55.55%.

اما فيما يخص مؤشر الجمهور الخاص فقد حقق نسب متباينة حيث حققت حصة وجها لوجه نسبة 44.44% بينما حققت حصة حوار مغاربي نسبة 30.76% .

من خلال تحليل مضمون وحدة الجمهور المستهدف ان مؤشر الجمهور العام كانت بنسب اكبر ويعود ذلك كون القضية عالمية وشائكة يحللها دكاترة واساتذة وشخصيات فاعلة ولديها وزن ثقيل في هذه الازمة تستلزم الحديث عن حقائق وبمصطلحات اكاديمية غامضة لايفهمها الا الجمهور العام والخاص الذي ربما يكون له اطلاع تام بالقضية او الازمة الحاصلة او مستواه الدراسي والعلمي لايسمح له بفهم عدة حقائق، حيث ان الجمهور العام يجمع افراده بعض الاهتمامات او الاتجاهات المشتركة كالقيام بالتعليق او ابداء ارائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي عند مشاهدته للحصص، عكس الجمهور الخاص الذي حقق نسب متوسطة لم تتعدى 50% وهذا راجع الى طبيعة الازمة التي بدورها تمس جميع المجتمع بالقضايا السياسية والدولية.

– فئة الفاعلين: (الاطراف الفاعلة في النزاع)

المؤشرات	حوار مغاربي		وجها لوجه	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تونس	4	% 33.91	49	% 29.51
المغرب	30	% 26.08	49	% 29.51
الجزائر	16	% 13.91	12	% 7.22
اليابان	2	% 1.17	16	% 9.63
الاتحاد الافريقي	12	% 10.43	15	% 9.03
و.م.أ	4	% 3.47	3	% 1.80
جبهة البوليساريو	12	% 10.43	22	% 13.25
المجموع	115	% 99.40	166	% 99.95

الجدول رقم (12):

من خلال الجدول رقم (12) الذي يتضمن وحدة الفاعلين أن المؤشر تونس حقق نسب أكبر و هذا بـ 33.91% في حصة وجها لوجه بينما في حصة حوار مغاربي كانت قد حققت نسبة 29.51% .

أما المؤشر الثاني الذي تم تداوله هو مؤشر المغرب بنسبة 29.51% في حصة وجها لوجه في حين حققت حصة حوار مغاربي نسبة 26.08% .

أما المؤشر الجزائر فقد حققت نسبة 13.91% في حصة حوار مغاربي في حين حققت نسبة 7.22% في حصة وجها لوجه .

ثم يليه مؤشر بوليساريو بنسبة 13.25% في حصة وجها لوجه، بينما في حصة حوار المغاربي كانت نسبتها 10.43% .

في حين كان مؤشر الاتحاد الافريقي قد حقق نسب منخفضة في جل الحصص المختارة لدرستنا قدرت بي 10.43% في حصة وجها لوجه أما في حصة حوار مغاربي فقد حققت نسبة 9.03% .

أما مؤشر اليابان الذي كان قد حقق نسب ضئيلة جدا تقدر بي 9.63% في حصة وجها لوجه في حين بلغت نسبتها 1.17% في حصة حوار مغاربي .

و.م.أ هيا الاخيرة التي لم يتم التطرق أليها كثيرا كدور فاعل في الفترة الراهنة حيث حققت نسبة 3.47% في حصة حوار مغاربي بينما في حصة وجها لوجه كانت نسبتها 1.80% .

من خلال تحليل المضمون فئة الفاعلين نرى أن مؤشرات تدل على أن تونس حصلت على نسب اكبر من حيث الحديث عنها معترفة ضمنيا بالجمهورية الصحراوية في استقبالها لرئيس الصحراوي (ابراهيم غالي) استقبالا رسميا بينما كان للمملكة المغربية رأي أخر ألا و هو اتهام الجزائر وراء كل ما حدث .

يليها مؤشر المغرب هو الاخر كان الحديث عنه كثيرا نظرا للقمة منعقدة في تونس موجها اتهامات مباشرة لتونس و الجزائر بخصوص استقبالها لرئيس الصحراوي وهذا ماسمته بشراء ذمم مقابلة صفقات مما ازداد وضع القضية الصحراوية اكثر تعقيدا، في حين كان لمؤشر البوليساريو نسبة ضئيلة جدا لان موقفها ثابت لايتغير منذ قرابة خمسة عقود او اكثر واللرامي الى تقرير الصحراويين لمصيرهم ودفاع عن حدودهم المغتصبة من طرف المغرب.

الجزائر هي الاخرى اخذت نصيب في الحديث من خلال جل الحصص المختارة لدارسة وهذا لموقفها الثابت تجاه القضية الصحراوية وداعم الى تحقيق الامن والسلم في المنطقة وقيام دولة مستقلة عن المغرب، فيما كان الرد قاسيا من طرف الجزائر على ماتم تقديمه من اتهامات لاجدوى منها.

كما حقق مؤشر الاتحاد الافريقي هو الاخر نسب ضعيفة جدا من خلال كل الحصص وذلك لعدم تبنيها لموقف الواضح تجاه الازمة الواقعة بين تونس والمغرب والتدخل العاجل لتبرير موقف زيارة الرئيس الصحراوي لدولة تونس في ظل اتهامات المغرب للجزائر وانتهاك حقوق الشعب الصحراوي.

اما مؤشر اليابان الذي كان له نسب متدنية الى حد بعيد في حيث لم يلعب الدور المهم في كل الحصص وعدم تدخله في شؤون الخارجية للدول بالرغم من تنظيميه للقمة المنعقدة في تونس وهذا ما شكل ازمة حقيقة داخل المجتمع الافريقي .

بيما كان للمؤشر الاخير نسبة شبه منعدمة التي حققتها و.م.أ الذي لم تلعب الدور كاساسي في كل ماحدث تجاه القضية الصحراوية وعدم مبالتها بالنسبة للازمة التونسية المغربية في ظل التطورات التي تزيد من تعقيد القضية الى حد بعيد وبقاء في دائرة المجهول .

نتائج الدراسة

بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها من حيث الشكل والمضمون على الحصص المختارة، الامر الذي تتبعناه بعناية في موضوعنا محل الدراسة ويمكن استخلاصه في مايلي:

– بداية بالتحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل الذي تضمن تقطيع الحصة حسب الزمن (الجنريك) الذي لم ياخذ نسب كبيرة في جل الحصص لتفادي تضيع الوقت، اما بالنسبة للمادة المستعملة تم التطرق للحديث الصحفي بنسبة كبيرة جدا لان الحوار الصحفي يستلزم تدخل الاطراف المستضافة مما يخلق نوع من النقاش واثارة الاسئلة كثيرة من شئنها اثراء واطالة الحديث.

– ولعبت اللغة العربية الفصحى دورا كبيرا وهذا لضرورة التحدث بها كونها تتوافق مع العمل الاعلامي وبما انها كذلك ازمة شائكة تتابعها العديد من وسائل الاعلام العربية وحتى العالمية من الصعب عليها فهم اللغة العامية ومن اجل رفع مستوى النقاش.

– اما عن التحليل الكمي والكيفي لفئات الموضوع ركزت الفئة الاولى المتمثلة في موضوع الازمة على مؤشر الجزائر احد اسباب الازمة والذي كان قد اثار غضب المغرب متهما الجزائر وراء كل ماحدث على عكس ذلك كان لتونس الحق في ابداء رايها وتبرير موقفها تجاه كل الاعضاء المشاركة.

– اما فئة الاعتراف الضمني بالجمهورية الصحراوية الذي كانت معالجته عن طريق عدة مؤشرات تتمثل في استقبال تونس للرئيس الصحراوي وهذا يدل على ان الموقف الذي اتخذته تونس كان من حقها ان تخصص استقبالا للرئيس الصحراوي الذي كان ممثلا للجمهورية الصحراوية في قمة تيكاد اليابانية ومدعوا من طرف الاتحاد الافريقي ودول المشاركة على غرار المغرب الذي قال عنه انه اعترافا ضمنيا للجمهورية الصحراوية مقابل صفقات من طرف الجزائر.

– فئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية هي الاخرى اخذت نسب عالية في جل الحصص المختارة حيث ركزت على مؤشر الخلاف السياسي بين الجزائر والمغرب وهذا يدل على مواقف التي تبديها الجزائر تجاه القضية الرامية والى حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، داعمة بذلك الانفصال التام والاستقلال وتحقيق السيادة.

– وصولا الى فئة الاهداف المتخذة من طرف الحصص المختارة لدراسة االازمة حيث اخذ المؤشر السعي الى تفهم موقف تونس وان لايفهم موقفها موقف عدائيا وذلك من خلال كل ماحدث في تونس في القمة المنعقدة من طرف الاتحاد الافريقي واليابان من اجل التعاون وتحقيق التنمية المستدامة ومع كل هذا الا ان كان للمغرب راي اخر في قلب الموازين ورفع من حدة التوترات ي على المستوى الافريقي الا ان تونس اثبتت موقفها الثابت تجاه كل ماحدث ولا وجود لأي تدخلات خارجية.

– وفي الاتجاه اكدت مضامين الحصص المختارة ان قناة فرانس 24 العربية مؤيدة قرار تونس من استقبالها لرئيس الصحراوي وعدم انحيازها او رفضها لما حصل في القمة منعقدة وذلك نظرا لما حصل من ازمة حقيقة على المستوى الافريقي.

– اما فئة الجمهور المستهدف لاحضنا ان كل البرامج محل الدراسة استهدفت الجمهور العام من خلال استخدامها لمصطلحات السياسية والخبايا التي تكشف كل ماحدث في هذه الازمة والقضية الصحراوية.

– اخيرا وحدة الفاعلين تحدثت الحصص كثيرا عن تونس وكذا المغرب وهذا راجع الى المواقف التي تتخذها كل دولة جراء ماحدث في الازمة الناجمة عن القمة منعقدة في تونس وكذلك القضية الصحراوية لرفع مستوى النزاع الى اتهامات تمس عدة دول في تدخلها في القضايا الخارجية.

– لتنخفض النسب في المؤشرات والبوليساريو والجزائر الذي كان موقفها موقف واحد تجاه كل ماحدث وراء الازمة الحاصلة واتهامات الموجه الى الجزائر من طرف المغرب في تعقيد الازمة .

– اما مؤشرات التي شكلت نسبها ادنى الدرجات هي كل من اتحاد الافريقي واليابان والولايات المتحدة الامريكية حيث لم يتم التطرق اليهم كثيرا في الحصص التي قيد الدراسة.

الخاتمـــــــــــــــة

تعد مشكلة الصحراء الغربية والتي مزالت قائمة في اقصى الجزء الغربي في الوطن العربي، واحدة من ابرز المشاكل الاقليمية واكثرها تعقيدا وتاثيرا في الوضع المحلي والدولي، وهذا التاثير ياتي من تداخل المواقف العربية والاقليمية والدولية تبعا لطبيعة المواقف السياسية او الاطماع والمصالح المنتظرة، حيث لاتزال مشكلة الصحراء الغربية، منذ جلاء المستعمر الاسباني عها عام 1976/1975 والى الان، تلقي بظلالها المضطربة ورياحها العاتية في وجه المجتمع الدولي ودول المغرب العربي، دون بروز حل مرض لجميع اطراف النزاع حولها، وعلى راس هذه الاطراف: المملكة المغربية، وجبهة البوليساريو، والجزائر، بعد انسحاب موريتانيا احد الاطراف المتنازعة وخروجها رسميا من هذا النزاع، فمع مايزيد على اربعة عقود متتالية خاضت خلالها اطراف الصراع مواجهات شتى على الصعيدين العسكري الميداني والدبلوماسي الاممي الدولي، لم تنجح جهود الوساطة الاقليمية والدولية في ايجاد حل جذري مقنع لهذه المشكلة رغم القيام تلك الجهود بطرح حلول عديدة متفاوتة، الامر الذي وضع هذه المشكلة موضع اللاسلم واللاحرب.

ومع ظل التطورات الاخيرة التي شهدتها تونس في استقبالها لرئيس الصحراوي ابراهيم غالي لقمة تيكاد اليابانية المنعقدة في تونس في طبعتها 8 كانت بذلك قد شكلت ازمة حقيقة على العلاقات التونسية المغربية وهذا ما زاد الوضع تعقيدا من خلفيات وتدخلات خارجية واتهامات حصرية من طرف المغرب على ان الجزائر هي وراء كل ماحدث او ما سمته بشراء ذمم مقابل صفقات اقتصادية ومالية وغيرها لكن الامر على غير ذلك فيما كان الرد من طرف الاتحاد الافريقي الذي بدوره المسؤول الرئيسي في دعوة الرئيس الصحراوي لحضور هذه القمة وهو احد مؤسسي الاتحاد الافريقي .

وتعتبر القنوات الاعلامية في الوقت الراهن من اكثر الوسائل الاعلامية في العالم التي تعنى بتغطية حيثيات ومستجدات هذه الازمة التونسية المغربية، وتوصل الى حلول عاجلة لسيطرة على الوضع المحلي لهاته الازمة، والقضية الصحراوية.

وهذا مالمسناه في دراستنا هذه التي تهدف الى كيفية المعالجة الاعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان افريقيا على العلاقات التونسية المغربية في قناة فرانس 24 العربية، وحسب تحليلنا للحصص المعنية بالدراسة والتي كانت: حصة حوار مغاربي الذي يبث على قناة فرانس 24 العربية، وحصة وجها لوجه الذي يبث على نفس القناة بالرغم من ان الحصص كانت متباعدة نوعا ما الا ان الحصص تشابهت من حيث الشكل والمضمون تقريبا حيث التمسنا من تحليل البرامج انها قد اتبعت التوجه السياسي للازمة التونسية المغربية حيث اظهرت على انها الحلقة الواصلة لحل هذه الازمة وتوصل الى حل يرضي الطرفين دون زيادة في تعقيد الازمة والوضع في القضية الصحراوية، ومن خلال دراستنا والتي حاولنا فيها الوصول والالمام بمختلف جوانب القضية، نظرا للاشكاليات والتساؤلات الذي يفتحها هذا الموضوع، وان دراستنا البحثية هذه يمكن ان تفتح المجال للعديد من الدراسات الاخرى مستقبلا من اجل التعديل وتحديث المعالجة الاعلامية لمثل هذه القضايا السياسية والدولية.

المراجـــــــــــــــــع

– الكتب باللغة العربية:

1- شيخاني سميرة: الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1-2، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2010.

2- سميشي وداد: وسائل الإعلام الجديد أي تأثير؟ إلى أي مدى؟ مقاربة تحليلية متعددة الأبعاد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد21، جامعة أم البواقي، الجزائر، ديسمبر2015.

3- بن عبو وليد: الإعلام الجديد، المفهوم، المداخل النظرية، نظرة في الخصائص والعوامل، مجلة الراصد العلمي، المجلد 7، العدد 1، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، الجزائر، مارس 2020.

4- علاوة محمد: الاعلام الجديد –المفهوم، الخصائص، العوامل-التي تميزه عن الاعلام التقليدي وطبيعة العلاقة بينهما، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد الأول، العدد الأول، الثاني، جوان 2017، جامعة خنشلة.

5- العزيز رشيد الباتول، علي مراد فاتن، المعالجة الاعلامية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الاداب، العدد 99، 2011.

6- عبد الرزاق الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديدة، ط1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2012.

7- محمد الصريفي، الاعلام، ط1، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2009.

8- احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار وائل للنشروالتوزيع، الاردن، ّ2009.

9- محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، دط. دار اسامة، عمان الاردن، 2010.

10- عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اليازوري، الاردن، 2012.

11- محمد فتحي الكرداني، البحث العلمي، ط1، دار الدجلة، عمان الاردن، 2016.

12- رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتاب للحديث، القاهرة مصر، 2004.

13- ربحي مصطفى عليان محمد عنيم، اساليب البحث العلمي، ط4، دار الصفاء، عمان الاردن، 2010.

14- وائل عبد الله محمد، ريم احمد عبد العظيم، تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، ط1، دار المسيرة، الاردن، 2012.

15- مروان عبد المجيد ابراهيم، اسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية، ط1، دار الوراق، عمان الاردن، 2011.

16- احمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.

17- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة والجامعيين، ط1، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

18- عمار مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسيةوالاعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية ابن عكنون، الجزائر، 2008.

19- احمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

20- سليمان عقل نشوة، الاخراج الاذاعي والتلفزيوني، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، دار العربية للنشر والتوزيع، 2009.

21- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، 2009.

22- اسماعيل معراف، الصحراء الغربية في الامم المتحدة وحديث عن الشريعة الدولية، دار موصة للطباعة والنشر،الجزائر،2010.

23- طارق مبروك تراي، عقبات تطبيق حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، ط1، دار غبداء للنشر والتوزيع، 2015م.

24- طاهر مسعود، نزاع الصحراء الغربية بين المغرب والبوليساريو، ط01، المختار للطباعة والتحضير الطباعي، دمشق، 1988.

25- احمد باسل البياتي، دور منظمة الامم المتحدة لتسوية نزاع الصحراء الغربية، مجلة المستقبل العربي، عدد 400 جوان 2012.

الرسائل الجامعية:

1- محمد جاسم فلحي الموسوي: نظريات الاتصال والإعلام الجماهيري (مقرر في الفصل الثاني مرحلة ماجستير)، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الآداب والتربية، قسم الإعلام والاتصال.2002.

2- صاحبي صبيحة: اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي-إشراف خلالفة زينب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة، الجزائر،2017.

3- هند عزوز، المعالجة الصحفية الانتفاضة الاقصى، مذكرة لنيل درجة الدكتوره في الدعوة والاعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006.

4- سارة عتيبي، المعالجة الاعلامية لقضايا العنف الاسرى في الصحافة الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستيرفي الاعلام، كلية الاداب، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا، 2009.

5- احمد عظيمي، منهجية كتابة مذكرات واطروحات الدكتوره في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

6- صونيا قوراري، اتجاهات جمهورية الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

7- لحسن زراق، الحملة الانتخابية لرئاسيات 2009 من خلال الصحافة الجزائرية الخاصة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في علوم الاعلام والاتصال، تخصص صحافة، جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

8- عبد النبي مصطفى، استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق، الجزائر،2014.

9- رزان منى، زروقي سمية، ازمة الصحراء الغربية جذورها ودور هيئة الامم المتحدة 1975-2003م مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، جامعة الجيلالي بونعامة، 2016.

10- عبد النبي مصطفى، استفتاد تقرير المصير في الصحراء الغربية،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في القانون العام، جامعة الجزائر، 2014.

11- بلاهي محمد ابراهيم، سعيد ايت بومراح، المسؤولية الدولية الجنائية عن انتهاكات المغربية لحقوق الانسان في الصحراء الغربية، مذكرة ماستر تخصص قانون دولي وعلاقات دولية، جامعة يحي فارس، 2014.

12- خلوفي سهام، العلاقات البيئية بين الجزائر والمغرب في ظل التكامل قضية الصحراء الغربية، مذكرة الماستر في العلوم السياسية، جامعة سعيدة.2016.

13- رياض بوزرب، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية1963-1988، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008.

الملاحـــــــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثلجيي الأغواط

كليـــــة العلوم الإنسانية وعلوم الإسلامية والحضارة

قسم الإعلام الاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

استمارة تحليل مضمون

الموضوع:

المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان على العلاقات التونسية المغربية

دراسة تحليلية لعينة من برامج فرانس 24 الفرنسية

هذه الاستمارة نقدمها في إطار انجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال تحت عنوان المعالجة الإعلامية لتداعيات حضور الرئيس الصحراوي لقمة تيكاد اليابان على العلاقات التونسية المغربية في قناة فرانس 24، مستعملين بذلك تحليل المضمون لذا نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة وكتابة الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص ارج وان تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

- **من إعداد الطالبين:** **إشراف الأستاذ:**
- **محبوبي إبراهيم** **د.علال عبد القادر**
- **صالح محمد الولي**

- **أولا : فئات الشكل (كيف قيل ؟)**

جدول يوضح فئات الشكل (كيف قيل)

الفئات	المؤشرات	رأي المحكمين
اللغة	– عربية فصحى _ العامية – الفرنسية – مزيج لغوي	
الزمن	– ثواني – دقائق – ساعات	
اللقطات	– اللقطات القريبة – اللقطات المتوسطة – اللقطات العامة	
زاوية الكاميرا	– مرتفعة – عادية – منخفضة	
المادة المستعملة	– التقرير – الروبورتاج – حديث صحفي – تصريح	

ثانيا: فئات المضمون

جدول يوضح فئات المضمون (ماذا قيل؟)

وحدة الموضوع	المؤشرات	راي المحكمين
فئة الأزمة	– سحب السفراء – المغرب مبالغ في ردة فعله – تونس خاضة للجزائر – الجزائر احد أسباب الأزمة	
فئة الاعتراف تونس بالجمهورية الصحراوية	– استقبال تونس لرئيس الصحراوي – الحلف سياسي بين جزائر وتونس – الجمهورية الصحراوية	
فئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية	– القضية اولى أولويات الجزائر – تكلف الجزائر بسفر الرئيس – الخلاف السياسي بين مغرب والجزائر	

ثالثا: فئة الأهداف

فئة الاهداف	**المؤشرات**	**راي المحكمين**
ايجاد حل للازمة	– تفهم موقف تونس – ارجاع السفراء الى العمل – مراجعة المغرب لموقفه مبالغ فيه	
السعي الى تحقيق الاتحاد المغاربي	– حل مشكلة الصحراء الغربية – ايجاد حل يرضي اطراف – دعم الدول لبعضها البعض	
السعي الى تفهم موقف تونس	– استقبال رئيس دولة غير مستعرفة جائز في قانون الدولي – من دعى ابراهيم غالي هو الاتحاد الافريقي وليس تونس	
تفعيل القضية الصحراوية	– 1984 تم اداج الشعب الصحراوي كشعب يحق له تقرير مصيره	

رابعا: فئة الاتجاه

فئة الاتجاه	المؤشرات	راي المحكمين
مؤيد	– ذلك من خلال تفهم موقف تونس والايمان بحق المشاركة في قمة	
معارض	– وذلك من خلال الفعل المبالغ على موقف تونس من جبهة البوليساريو خاصة من طرف المغرب	
محايد	//	

خامسا: فئة الجمهور

فئة الجمهور	المؤشرات	راي المحكمين
عام	–كانت موجها الى جميع شرائح المجتمع	
خاص	– المختصين في القضايا القانونية والسياسية والدولية	

سادسا: فئة الفاعل

فئة الفاعل	المؤشرات	راي الحكمين
تونس	– مستضيفة قمة تيكاد	
المغرب	– المستعمر للصحراء منذ 1875 والمنزعج من استقبال تونس لرئيس الصحراوي	
الجزائر	– الحلف الاول والداعم للقضية الصحراوية ومساند باستفتاء حق تقرير المصير لشعب الصحراوي	
اليابان	– البلد الذي تربطه شراكة مع الاتحاد الافريقي	
الاتحاد الافريقي	– منظمة دولية تتألف من 55 دولة افريقية لتعزيز السم والامن والاستقرار في القارة	
هيئة الامم المتحدة	– الهيئة المعنية بتسوية النزاعات الدولية	
البوليساريو	– الحركة التحررية والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب المتأسس في عام 1973	

دليل التعريف بالاجرائية لفئات والمؤشرات:

1- فئات الشكل (كيف قيل؟)

1-2 تمثل لنا الفئة رقم 03 اللغة، وهي التي استخدمت في الحصص على قناة فرونس 24 الفرنسية وبالتالي تحصلنا على المؤشرات التالية:

- **عربية فصحى** ☐
- **عامية** ☐
- **اجنبية** ☐
- **مزيج لغوي** ☐

2- تمثل لنا الفئة رقم 1 الزمن وهو الوقت المخصص لمعالجة والحديث على الأزمة التونسية المغربية

- **ثواني** ☐
- **دقائق** ☐
- **ساعات** ☐

4- تمثل لنا الفئة رقم 4 اللقطات ويقصد بها الصور التي تظهر على الشاشة وكل مايتعلق بالموضوع من صور متحركة وثابتة وتتمثل اللقطات فيما يلي:

- **اللقطات القريبة** ☐
- **اللقطات المتوسطة** ☐
- **اللقطات العامة** ☐

5- تمثل لنا الفئة 5 زاوية الكاميرا وهو الخط الذي من خلاله تنظر الكاميرا الى الموضوع المدروس، وهناك عدة زواية وهذا ماتوصلنا اليه:

- **مرتفعة** ☐
- **عادية** ☐
- **منخفضة** ☐

2- فئات المضمون (ماذا قيل)

1_ فئة الازمة ومؤشراتها :

- سحب السفراء
- المغرب مبالغ في ردة فعله
- الجزائر احد أسباب الأزمة.

2-فئة الاعتراف الضمني لتونس بالجمهورية الصحراوية :

- استقبال تونس لرئيس الصحراوي
- الحلف السياسي بين تونس والجزائر
- الجمهورية الصحراوية .

3- فئة دعم الجزائر للقضية الصحراوية ومؤشراتها :

- القضية الصحراوية هي اولى اولويات الجزائر
- تكلف الجزائر بسفر الرئيس الصحراوي
- الخلاف السياسي بين المغرب والجزائر

4- فئة الاهداف:

- ايجاد حل للازمة
- السعي الى تحقيق الاتحاد المغاربي
- السعي الى تفهم موقف تونس
- تفعيل القضية الصحراوية واثارة الراي العام

5- **فئة الاتجاه** :

- اتجاه مؤيد وذلك من خلال دعم موقف تونس من استقبال الرئيس الصحراوي
- اتجاه معارض وذلك الاعتراض على استقبال تونس لرئيس الصحراوي وعدم احقيتها في ذلك
- محايد

6- **فئة الجمهور** :

- العام تتمثل في جميع شرائح المجتمع
- الخاص المعنيين في القضايا السياسية

7- **فئة الفاعلين** :

- تونس
- المغرب
- الجزائر
- اليابان
- الاتحاد الافريقي
- هيئة الامم المتحدة
- البوليساريو